

استعراض منتصف المدة
للخطة الاستراتيجية للبرنامج (2020-2017)



مشاورة غير رسمية

12 مارس/آذار 2020

برنامج الأغذية العالمي

روما، إيطاليا

منهجية استعراض منتصف المدة

1- أجرى الاستعراض تحت التوجيه العام لمساعدة المدير التنفيذي لإدارة وضع البرامج والسياسات، وبالتعاون الوثيق مع الشعب المعنية في برنامج الأغذية العالمي (البرنامج). وقد شكل استعراض للمنشورات الصادرة خلال تنفيذ الخطة الاستراتيجية للبرنامج محور هذه العملية، التي ركزت على ثلاثة أمور:

◀ تقييم يركز على البرنامج: سعى الاستعراض إلى تقديم منظورات رفيعة المستوى عن الأداء العام للبرنامج في تفعيل الخطة الاستراتيجية، ولا سيما من خلال مختلف الأدوات والإصلاحات الداخلية الناجمة عن خارطة الطريق المتكاملة. وقد استخلص هذا الجانب من الاستعراض بيانات ومعلومات من استعراض داخلي للجيل الأول من الخطط الاستراتيجية القطرية والخطط الاستراتيجية القطرية المؤقتة التي نفذتها شعبة البرامج الإنسانية والإنمائية، فضلا عن تقارير المراجعة، والتقييمات الخاصة بالخطط الاستراتيجية القطرية التجريبية، بالإضافة إلى تقييم لخمس خطط استراتيجية قطرية من الجيل الأول⁽¹⁾ وبالإضافة إلى ذلك، استُخدمت بيانات من تقرير الأداء السنوي لعامي 2018 و2019 لقياس مساهمة المكاتب القطرية في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للبرنامج.

◀ تقييم يركز على الأمم المتحدة: في عام 2018، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا بشأن إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية لمواءمتها مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وحيث إنه لم يتبق من فترة تحقيق خطة عام 2030 سوى عشر سنوات، فقد دعا الأمين العام للأمم المتحدة جميع قطاعات المجتمع، في سبتمبر/أيلول 2019، إلى التعبئة من أجل عقد من العمل. ونظر استعراض منتصف المدة إلى الاتساق بين الخطة الاستراتيجية للبرنامج (2017-2021) (ويشار إليها في هذه الوثيقة بعبارة "الخطة الاستراتيجية") والأهداف الشاملة لإصلاح الأمم المتحدة، والتوجه الاستراتيجي للوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها وغيرها من وكالات الأمم المتحدة سعيا لتقييم ما إذا كانت الخطة الاستراتيجية قد خلقت أوجه التآزر المشتركة بين القطاعات واللازمة لتحقيق نتائج تحويلية.

◀ الاتجاهات العالمية: إن العالم يتغير بوتيرة سريعة. وهناك عدة تحديات تهدد تحقيق خطة علم 2030. فعلى مدار السنوات القليلة الماضية زاد ببطء العدد المطلق للأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية وذلك نتيجة لعدة اتجاهات مترابطة. ويقم استعراض منتصف المدة تأثير هذه التحديات على التوجه الاستراتيجي للبرنامج وتحقيق خطة عام 2030.

2- وتم وضع المدخلات المستقاة من استعراض الوثائق ذات الصلة المشار إليه في الفقرة الأولى أعلاه في السياق المناسب وجرى توسيع نطاقها من خلال مقابلات مع كبار موظفي البرنامج في المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية والمقر. كما أجرى فريق الاستعراض مناقشات مع الشركاء الخارجيين، بما في ذلك الشركاء المتعاونون ووكالات الأمم المتحدة والجهات المانحة والقوائم الانتخابية في المجلس التنفيذي لفهم وجهات نظرهم بشأن جوانب الاستعراض الثلاثة.

3- وطوال عملية الاستعراض، دأبت مجموعة مرجعية داخلية مخصصة على تقديم مدخلات استراتيجية وتقنية لفريق استعراض منتصف المدة.

السياق العالمي الحالي

4- في عام 2015، اعتمد المجتمع الدولي خطة عام 2030 التي تهدف إلى ضمان مستقبل أفضل للجميع وتتعهد بألا يتخلف أحد عن الركب. وبعد مرور أربع سنوات، وعلى الرغم من التقدم الذي تم إحرازه في العديد من المجالات، لا يزال التغيير، من حيث سرعته وحجمه، غير كافٍ لتحقيق أهداف خطة عام 2030. وقد دعا الأمين العام للأمم المتحدة جميع قطاعات المجتمع

(1) الخطط الاستراتيجية القطرية لكل من جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتيمور - ليشتي، والكاميرون، وبنغلاديش، واندونيسيا.

إلى استهلال عقد من العمل لتسريع الجهود بقصد إيجاد حلول مستدامة لأكبر التحديات التي تواجه العالم وتوليد التحول المطلوب لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

- 5- وفي حين أن معدل انتشار سوء التغذية على مستوى العالم استقر عند نحو نسبة 11 في المائة، فقد ارتفع العدد المطلق للذين يعانون من سوء التغذية من 811.7 مليون شخص في عام 2017 إلى 821.6 مليون شخص في عام 2018، مما يدل على التحدي الهائل المتمثل في تحقيق القضاء على الجوع بحلول عام 2030. ووفقاً لتقرير 2019 عن انعدام الأمن الغذائي والتغذية في جميع أنحاء العالم،⁽²⁾ يتزايد سوء التغذية نتيجة لاتجاهات مثل النمو السكاني والتباطؤ الاقتصادي والنزاع والأحداث المناخية المتطرفة.
- 6- ويتزايد عدد سكان العالم بمقدار 83 مليون شخص سنوياً، ويطراً نمو السكان الأسرع في أفريقيا وآسيا. ومن المتوقع أن يرتفع عدد الشباب إلى 1.3 مليار بحلول عام 2030، مع تركيز هذا الارتفاع في البلدان الواقعة جنوب الصحراء الكبرى بصورة لا تتناسب مع حجمها.
- 7- ويعيش اليوم 55 في المائة من سكان العالم في المدن، وهي نسبة يتوقع أن ترتفع إلى 60 في المائة بحلول عام 2030. ويضاف نحو 1.5 مليون شخص إلى سكان الحضر في العالم كل أسبوع. وتشير التقديرات إلى أن ما يقرب من 90 في المائة من النمو السكاني الحضري سيحدث في البلدان الأفريقية والآسيوية، مما سيؤدي إلى وضع ضغوط هائلة على البنية التحتية، والخدمات، وتوفير فرص العمل، والمناخ، والبيئة.
- 8- وتشكل الهجرة عنصراً رئيسياً في التغيير السكاني في بعض البلدان. ففي عام 2019، شكلت نسبة المهاجرين الدوليين 3.5 في المائة من سكان العالم، مقارنة بنسبة 2.8 في المائة في عام 2000. وارتفع عدد المهاجرين الدوليين في جميع أنحاء العالم إلى ما يقرب من 272 مليون في عام 2019، بعد أن كان 221 مليون في عام 2010 و174 مليون في عام 2000.⁽³⁾
- 9- ولا يزال عبء سوء التغذية في جميع أنحاء العالم مرتفعاً بشكل غير مقبول، كما أن التقدم في الحد منه بطيء بشكل غير مقبول. ولسوء التغذية تكلفة اقتصادية مرتفعة للغاية. وتشير التقديرات إلى أن نقص التغذية في إفريقيا وآسيا يقلل الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تصل إلى 11 في المائة.
- 10- ويؤدي ضعف الأداء الاقتصادي إلى تقويض الجهود المبذولة للقضاء على الجوع وسوء التغذية في العديد من البلدان. كما أن أكثر من 80 في المائة من البلدان التي شهدت ارتفاعاً في نقص التغذية بين عامي 2011 و2017 عانت أيضاً من التباطؤ الاقتصادي – والعديد منها من البلدان المتوسطة الدخل.⁽⁴⁾ ويعيش نحو 96 في المائة من الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد في بلدان تعتمد بدرجة كبيرة على صادرات السلع الأساسية.
- 11- وتتسبب الصدمات الاقتصادية في ارتفاع البطالة وانخفاض الدخل، مما يزيد من صعوبة حصول الفقراء على الأغذية والخدمات الأساسية الأخرى. وفي عام 2018، أثرت الصدمات الاقتصادية على 33 بلداً من أصل 53 بلداً من البلدان التي كانت تعاني من أزمات غذائية. ويعتبر معظم هذه البلدان مستورداً صافياً للأغذية.

(2) منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية. 2019. حالة انعدام الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2019. الاحتراز من حالات التباطؤ والانكماش الاقتصادي. <https://www.unicef.org/media/55921/file/SOFI-2019-full-report.pdf>. [النسخة العربية: <http://www.fao.org/3/ca5162ar/ca5162ar.pdf>].

(3) إدارة الأمم المتحدة لشؤون الاقتصادية والاجتماعية، 2019. الاتجاهات في الهجرة الدولية لعام 2019. <https://www.un.org/en/development/desa/population/migration/data/estimates2.estimate19.asp>.

(4) منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية. 2019. حالة انعدام الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2019. الاحتراز من حالات التباطؤ والانكماش الاقتصادي. <https://www.unicef.org/media/55921/file/SOFI-2019-full-report.pdf>. [النسخة العربية: <http://www.fao.org/3/ca5162ar/ca5162ar.pdf>].

- 12- وهناك حاجة إلى عمل عاجل لوضع سياسات اقتصادية واجتماعية تحمي الناس من آثار الصدمات الاقتصادية. وتهدد مستويات الديون غير المستدامة في الحالات الهشة بالفعل قدرة البلدان على التعافي من الأزمات.⁽⁵⁾ وعلى الرغم من انخفاض مستويات الديون في الأسواق الناشئة بالمقارنة بالاقتصادات المتقدمة، فإنها ارتفعت بسرعة في السنوات الأخيرة. وفي عام 2019، كانت نسبة الدين العالمي إلى الناتج المحلي الإجمالي قد بلغت مستوى قياسيا هو 322 في المائة. ويحذر البنك الدولي من أن مثل هذه الديون العالمية الضخمة تشكل مخاطر على الاقتصاد العالمي.
- 13- وفي السنوات الأخيرة، حذرت تقارير المخاطر العالمية الصادرة عن المنتدى الاقتصادي العالمي أيضا من أن هشاشة الاقتصاد الكلي وانعدام المساواة في المجال المالي يمكن أن يتسببا في زيادة مخاطر الركود الاقتصادي. ويشير أحدث تقرير⁽⁶⁾ إلى أن الاقتصاد العالمي يواجه بصورة أكبر خطر الركود، وإلى أن تغير المناخ بات يصيب العالم بصورة "أصعب وأسرع مما كان متوقعا". وفي أواخر عام 2019، حذر الأمين العام للأمم المتحدة أيضا من أن "نقطة اللاعودة" بشأن تغير المناخ أصبحت "في الأفق وهي مندفعة نحونا".
- 14- وعلى مدى السنوات الخمس الماضية، شهدنا درجات حرارة مرتفعة قياسية، وأحوالاً جوية متطرفة غير مسبوقة في جميع القارات وكوارث طبيعية أكثر كثافة وتواترا. وهيمنت الشواغل البيئية⁽⁷⁾ على أهم المخاطر التي حددها أعضاء المنتدى الاقتصادي العالمي الذين يمثلون أصحاب مصلحة متعددين، في عام 2020، مما يعكس التأثير الذي يمكن أن يخلفه تغير المناخ على الأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبشرية.
- 15- ويعتبر تغير المناخ ظاهرة عالمية. ومع ذلك، فإن آثاره السلبية موزعة بشكل غير متساو عبر البلدان والفئات الاجتماعية. وترتبط محركات تغير المناخ بالنمو السكاني العالمي؛ وارتفاع الطلب على الغذاء والماء والطاقة؛ والممارسات الزراعية.⁽⁸⁾ ويهدد تغير المناخ سبل العيش وهو يضاعف الهشاشة ويؤدي إلى النزوح. وتشير التقديرات الأخيرة إلى أن الكوارث المرتبطة بتغير المناخ تؤثر في المتوسط على 350 مليون شخص كل عام.⁽⁹⁾ وقد نزح نحو 17.2 مليون شخص جديد في عام 2018 نتيجة للكوارث الطبيعية.⁽¹⁰⁾
- 16- ومن المتوقع أن يزداد تأثير تغير المناخ على الزراعة والأمن الغذائي في البلدان النامية. وفي عام 2017، أثرت الأزمات الغذائية الناجمة عن الصدمات المناخية على 124 مليون شخص في 51 بلدا. وتلثا هذه البلدان في أفريقيا. ونظرا لتغير المناخ الذي يؤدي إلى تآكل قدرة سكان الريف على الصمود، ولعدم توفر سبل العيش الريفية البديلة، أصبحت الهجرة من الريف إلى المدينة واحدا من المحركات الرئيسية للتوسع الحضري.
- 17- وبحلول عام 2030، من المتوقع أن يرتفع عدد المدن الضخمة في العالم 43 مدينة، ومعظمها في المناطق النامية. سيكون توفير الخدمات الأساسية والوصول إليها، وكذلك توفير فرص العمل، أمرا بالغ الأهمية لتحقيق خطة عام 2030. وسترتب

(5) مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، 2020. نظرة عامة للأوضاع الإنسانية في العالم في عام 2020. <https://reliefweb.int/report/world/global-humanitarian-overview-2020-enarfrzh>.

فشل التخفيف من تغير المناخ والتكيف معه؛ فقدان التنوع البيولوجي؛ والطقس الشديد.

(6) المنتدى الاقتصادي العالمي، 2020. تقرير المخاطر العالمية 2020. http://www3.weforum.org/docs/WEF_Global_Risk_Report_2020.pdf.

(7) فشل التخفيف من تغير المناخ والتكيف معه؛ وفقدان التنوع البيولوجي؛ والأحوال الجوية المتطرفة.

(8) الأمانة العامة للأمم المتحدة، 2019. الأثر الطويل الأمد للاتجاهات الراهنة في الميدان الاقتصادي والاجتماعي والبيئي على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. تقرير الأمين العام. <https://undocs.org/ar/E/2019/66>.

(9) المرجع نفسه.

(10) مركز رصد النزوح الداخلي، 2019.

على الفشل في تحقيق أهداف التنمية المستدامة تكلفة بشرية واقتصادية وسياسية وبيئية كبيرة، فضلا عما سيؤدي إليه ذلك من آثار على السلام وحقوق الإنسان.⁽¹¹⁾

- 18- ويرتبط الجوع في العالم ارتباطا مباشرا بالنزاع والعنف. وفي عام 2018، ظل النزاع أحد أكبر محركات الأزمات الغذائية، حيث أثر على نحو 74 مليون شخص، عانى ثلثاهم من انعدام الأمن الغذائي الحاد.⁽¹²⁾ وتواجه قدرة البلدان على تخطيط تنميتها الاقتصادية والاجتماعية تحديات متزايدة من جراء الصدمات الخارجية والداخلية وارتفاع مستويات عدم اليقين والتقلب. وهناك تحديات أكبر في إيجاد طريق للسلام والتنمية مطروحة أمام البلدان التي تشهد نزاعات.⁽¹³⁾
- 19- وتتسبب النزاعات العنيفة للغاية في معاناة هائلة وحاجة ضخمة إلى المساعدة الإنسانية. وقد أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أنه في عام 2019، ارتفع عدد النزاعات العنيفة للغاية لأول مرة منذ أربع سنوات. وفي أوائل عام 2019، كان أكثر من 70 مليون شخص في حالات النزوح القسري. وتشرّد داخليا أكثر من 41 مليون شخص، مما دفع الأمين العام للأمم المتحدة إلى إنشاء لجنة رفيعة المستوى المعنية بالتشرد الداخلي من أجل لفت الانتباه الدولي إلى هذه الظاهرة ومناقشة حلول دائمة لها.
- 20- ويلاحظ تقرير مؤشر السلام العالمي لعام 2019⁽¹⁴⁾ أنه على الرغم من إحراز بعض التقدم في حل النزاعات القديمة،⁽¹⁵⁾ فإن الأسباب الكامنة وراء تلك النزاعات لا تزال في كثير من الحالات دون معالجة، بينما ظهرت في الوقت نفسه توترات جديدة. كما يشير التقرير إلى أن "تغير المناخ يمكن أن يزيد بصورة غير مباشرة من احتمال نشوب نزاعات عنيفة بفعل آثاره على توفر الموارد، وسبل العيش، والأمن، والهجرة". ويخلص التقرير إلى أن البلدان التي تتمتع بدرجة عالية من السلام لديها قدرة أكبر على إدارة الصدمات الناجمة عن المناخ، بالمقارنة بالبلدان المتأثرة بالنزاع والعنف.
- 21- ويرتبط السلام والاستقرار أيضا بالتنمية الاقتصادية. وللحرف أثره الاقتصادي الذي يقدر بنحو 11.2 في المائة من الناتج العالمي الإجمالي أو 1 853 دولار أمريكي للشخص الواحد.⁽¹⁶⁾ وتبلغ التكلفة الاقتصادية للعنف ما يصل إلى 67 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في أفغانستان، و47 في المائة في الجمهورية العربية السورية، و42 في المائة في جمهورية أفريقيا الوسطى.
- 22- وحسب التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية لعام 2019،⁽¹⁷⁾ زاد الإنفاق على المساعدات الإنسانية على مدى السنوات العشر الماضية بنسبة 127 في المائة، مع تخصيص 40 في المائة لتلبية الاحتياجات في قطاعي الأغذية والزراعة. ويخلص التقرير إلى أن الطريق إلى الأمام يكمن في "إنهاء النزاعات، وتمكين المرأة، وتغذية الأطفال وتعليمهم، وتحسين البنية التحتية الريفية، وتعزيز شبكات الأمان...".

(11) ورقة معلومات أساسية صادرة عن مجلس الرؤساء التنفيذيين، نوفمبر/تشرين الثاني 2019: عقد من العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (غير متاح عبر الإنترنت).

(12) منظمة الأغذية والزراعة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية. 2019. حالة انعدام الأمن الغذائي والتغذية في العالم 2019. الاحتراز من حالات التباطؤ والانكماش الاقتصادي. <https://www.unicef.org/media/55921/file/SOFI-2019-full-report.pdf>. [النسخة العربية: <http://www.fao.org/3/ca5162ar/ca5162ar.pdf>].

(13) الأمم المتحدة. 2019. دليل أساسي لخطة التنمية المستدامة لعام 2030. <https://unsdg.un.org/SDGPrimer>.

(14) معهد الاقتصاد والسلام. 2019. مؤشر السلام العالمي 2019: قياس السلام في عالم معقد.

<http://visionofhumanity.org/app/uploads/2019/06/GPI-2019-web003.pdf>

(15) تلك النزاعات التي كانت قد نشأت في العقد الماضي.

(16) معهد الاقتصاد والسلام. 2019. مؤشر السلام العالمي 2019: قياس السلام في عالم معقد.

<http://visionofhumanity.org/app/uploads/2019/06/GPI-2019-web003.pdf>

(17) شبكة معلومات الأمن الغذائي. التقرير العالمي عن الأزمات الغذائية لعام 2019: تحليلات مشتركة من أجل قرارات أفضل. http://www.fsinplatform.org/sites/default/files/resources/files/GRFC_2019-Full_Report.pdf

- 23- ولا يمكن معالجة هذه التحديات باستخدام المناهج والبرامج المعتادة. فخطة عام 2030 تتطلب استراتيجيات متسارعة تدمج أهداف العمل الإنساني والتنمية والسلام والاستقرار. ويعتبر الأخذ بالابتكار وتبني عملية للتحويل المنهجي ضروريين وهما بالتالي يصبان في صميم خطة إعادة تنظيم الأمم المتحدة.
- 24- ونتيجة للتقدم التكنولوجي، أصبح بإمكان السكان الذين يعيشون في المناطق النائية الآن الوصول إلى الخدمات المالية المتنقلة والكهرباء. وتستخدم الطائرات بدون طيار لتقديم الإمدادات وتسهيل الزراعة الذكية. وتعمل الأجهزة المحمولة على توصيل 5 مليارات من الناس، وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي منصة تسهل تبادل الأفكار والإلهام فيما يتعلق بالقضايا العالمية.
- 25- وبعد الإدماج المالي والرقمي عنصرًا أساسيًا من عناصر الحد من الفقر، وخلق فرص العمل، وزيادة الإنتاجية. وفي هذا الصدد، تقدم "الثورة الصناعية الرابعة" - اندماج التقنيات عبر المجالات المادية والرقمية والبيولوجية - وعدًا كبيرًا عبر طرق مثل الذكاء الاصطناعي.⁽¹⁸⁾
- 26- وللتكنولوجيات الرقمية أيضًا إمكانات كبيرة لتيسير "إضفاء الطابع المحلي" على أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك من خلال مشروعات مثل الشبكات الذكية للنقل والكهرباء، وإدارة البنية التحتية للتكيف مع المخاطر، ونظم الرصد التي تربط مقدمي الرعاية الصحية بالمرضى.
- 27- وللاستفادة من التأثير الإيجابي للتنمية الرقمية والتكنولوجية وكلا يتخلف أحد عن الركب، تحتاج البلدان إلى أطر سياسية تدعم الإدماج الاقتصادي والاجتماعي، كما تحتاج إلى الاستثمار في رأس المال البشري وفي البنية التحتية، فضلًا عن وجوب حكومات تتصرف ببصيرة وجرأة.
- 28- ومع بداية عقد العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، وإدراكًا للتحديات التي تواجه تعبئة الموارد الكافية للتنمية المستدامة، ستركز دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة لعام 2020⁽¹⁹⁾ على التمويل.
- 29- وتمثل المساعدة الإنمائية الرسمية المصدر الرئيسي لتمويل المساعدة الإنمائية. وهناك حاجة إلى تمويل كبير للتمكين من الوفاء بالتزام المجتمع الدولي بتحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر بحلول عام 2030. ولا تزال مستويات الاستثمار الدولية الحالية أقل من 0.7 في المائة من إجمالي الدخل الوطني.⁽²⁰⁾ وعلى الرغم من تضاعف صافي المساعدة الإنمائية الرسمية التي تقدمها البلدان الأعضاء في لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بين عامي 2000 و2017، فإن مستويات المساعدة الإنمائية الرسمية بقيت على حالها منذ عام 2016.⁽²¹⁾ وعلاوة على ذلك، فإن حصة المساعدة الإنمائية الرسمية الموجهة إلى أقل البلدان نموًا انخفضت بنسبة 2.7 في المائة، كما أن الحصة الموجهة إلى البلدان الأفريقية انخفضت بنسبة 4 في المائة.
- 30- ويتمثل النهج الذي يأخذ به البنك الدولي فيما يتعلق بزيادة التمويل من أجل التنمية في تجميع مصادر التمويل والخبرات والحلول الممكنة جميعها لدعم النمو المستدام للبلدان النامية. وهذا يتطلب تحسين التنسيق بين جانبي التنمية العام والخاص.

(18) الأمم المتحدة. 2019. دليل أساسي لخطة التنمية المستدامة لعام 2030. <https://unsdg.un.org/SDGPrimer>.

(19) موضوع دورة 2020 هو "الإجراءات المعجلة والمسارات التحويلية: تحقيق عقد العمل وتحقيق التنمية المستدامة".

(20) ظلت نسبة الدخل القومي الإجمالي التي أنفقها أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية على نحو 0.31 في المائة في عام 2018.

(21) وفقًا لبيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، بمليارات الدولارات الأمريكية بالأسعار الثابتة لعام 2017، باستخدام منهجية التدفق النقدي.

<http://www.afmeurope.org/analysis-oda-trends-2018>

الانخراط المؤسسي الخارجي

- 31- يعزز قرار الجمعية العامة بشأن إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية⁽²²⁾ الأخذ بنهج على نطاق المنظومة بأسرها لتحقيق الحصائل التحويلية التي تنهي الاحتياجات.
- 32- وقد شكّلت خارطة الطريق المتكاملة للبرنامج الواردة في تقرير "تمويل منظومة الأمم المتحدة الإنمائية" لعام 2018⁽²³⁾ كمنارسة جيدة لنهج الوكالة المنهجي المتمثل في ربط الخط الاستراتيجي وإطار النتائج المؤسسية فيها بأهداف التنمية المستدامة. وأشار التقرير إلى أن خارطة الطريق المتكاملة تُمكن البرنامج من دمج كل من إدارة الأداء على المستوى القطري وعمليات الميزنة مع الخطة الاستراتيجية.
- 33- وقد وُضع إطار الأمم المتحدة الجديد للتعاون في مجال التنمية المستدامة ليكون أهم أداة لتخطيط أنشطة الأمم المتحدة الإنمائية وتنفيذها. غايات ومؤشرات أهداف التنمية المستدامة الوطنية هي إطار المراقبة الفعلي. ويتعين أن تكون حصائل إطار الأمم المتحدة متماسكة ومتعاضدة عبر أطر تخطيط الأمم المتحدة بما في ذلك خطة الاستجابة الإنسانية.
- 34- وفي فبراير/شباط 2019، أقرت لجنة المساعدة الإنمائية في اجتماع رفيع المستوى توصيات بشأن الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام. واعتُبر تعزيز الاتساق بين القطاعات الثلاثة عنصراً أساسياً في خفض احتياجات الناس ومخاطرهم ومواطن ضعفهم، ويلزم اتخاذ إجراءات تحقق تكاملاً أكبر بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، ولا سيما في الحالات الهشة والمتأثرة بالنزاعات.
- 35- ويقدر تقرير منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي عن حالات الهشاشة لعام 2018⁽²⁴⁾ أنه، إذا لم يُتخذ أي إجراء، فإن أكثر من 80 في المائة من أفقر سكان العالم سيكونون في سباقات هشة بحلول عام 2030. وحتى اليوم، فإن أولئك الذين يعيشون في سباقات هشة هم الأكثر تخلفاً عن الركب.
- 36- ومع أن المانحين قدموا رقماً قياسياً بلغ 16 مليار دولار أمريكي لأغراض النداءات المشتركة بين الوكالات في عام 2019، فإن حجم الاحتياجات تجاوز التمويل المقدم للعمل الإنساني، ويتجه نحو 90 في المائة من المساعدات الإنسانية نحو تخفيف آثار الأزمات الممتدة. وهذا يتطلب نهجاً "تعطي الأولوية للوقاية دائماً، وللتنمية كلما كان ذلك ممكناً، وللعمل الإنساني عند الضرورة"⁽²⁵⁾. وينبغي أن تقترن الجهود المبذولة لتلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة بالاستثمار في التنمية.
- 37- ويتمتع البرنامج بوضع جيد يمكنه من تنفيذ هذا النهج المتكامل. فإنقاذ الأرواح في حالات الطوارئ هو العمل الأساسي للبرنامج، لكن ميزته النسبية، والتي أظهر فيها قدرته وخبرته، تتجاوز مجرد توفير حلول قصيرة الأجل. وتشمل خطط دعم المجتمعات المحلية الأنشطة الإنسانية وأنشطة القدرة على الصمود والأنشطة الإنمائية، مما يُبرز نهج البرنامج إزاء المساهمة في تحقيق خطة عام 2030.
- 38- ويتزامن تعميم إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة مع اختتام الجيل الأول من الخطط الاستراتيجية القطرية. وتقدم التقييمات والاستعراضات المستمرة لهذه الخطط مدخلات مفيدة للمكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية لتصميم خطط عمل جديدة ومواءمتها مع إطار الأمم المتحدة.

(22) القرار 72/279 المؤرخ 31 مايو/أيار 2018 (A/Res/72/279).

(23) الأمم المتحدة. 2018. تمويل منظومة الأمم المتحدة الإنمائية: فتح الأبواب.

https://www.daghammarskjold.se/wp-content/uploads/2018/09/financial-instr-report-2018-interactive-pdf_pj.pdf

(24) https://www.oecd.org/dac/conflict-fragility-resilience/docs/OECD%20Highlights%20documents_web.pdf

(25) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. 2020. توصية لجنة المساعدة الإنمائية بشأن الترابط بين العمل الإنساني والتنمية والسلام.

OECD/LEGAL/5019. <https://legalinstruments.oecd.org/public/doc/643/643.en.pdf>.

- 39- وسيجري في يناير/كانون الثاني 2021 تقييم الإجراءات ومبادرات البرمجة المشتركة التي عُمت كجزء من طرق العمل المتفق عليها في الفصل المشترك. ويعدّ التكامل والأهداف المشتركة والتنفيذ المشترك والشراكات الاستراتيجية بين الوكالات من السمات المهمة لإصلاح الأمم المتحدة، الذي يجري على المستوى القطري من خلال وظيفة المنسق المقيم والدور المعزز لإطار الأمم المتحدة.
- 40- وقد سعى البرنامج بانتظام إلى تعزيز التعاون والاتساق والتكامل بين الولايات المعنية وعبر القطاعين الإنساني والإنمائي.
- 41- وخلصت دراسة حالة أجرتها في عام 2019 شبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف بشأن التعاون على المستوى الميداني بين الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها،⁽²⁶⁾ إلى وجود قدر كبير من التعاون على المستوى القطري مع توفر إمكانات كبيرة لمزيد من التوسع. واستشرفا للمستقبل، اقترحت الدراسة أن من المفيد تحديد سبل تطوير عمل الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها. ويمكن لهذه الوكالات أن تنظر في كيفية زيادة مواءمة تخطيطها الاستراتيجي القطري في سياق خطة عام 2030.
- 42- وعلى مستوى المقر، أُلزمت مذكرة التفاهم الموقعة في يونيو/حزيران 2018 الوكالات الثلاث بالعمل نحو تحقيق نتائج جماعية تتماشى مع الأولويات الوطنية لهدف التنمية المستدامة 2. وأدى ذلك إلى وضع عدة خطط عمل مشتركة على المستوى القطري. وأشارت دراسة شبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف إلى أنه يمكن للوكالات والمانيين تيسير التعاون من خلال التوفيق بشكل أفضل بين أساليب العمل ودورات التخطيط.
- 43- وتدعم خطة العمل المشتركة بين الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها للفترة 2019-2020 تفعيل الالتزامات الرئيسية الواردة في مذكرة التفاهم. وعلى المستوى القطري، تعمل هذه الوكالات على تعزيز التخطيط الاستراتيجي المشترك في بلدان مختارة، مما يشمل التحليلات المشتركة للثغرات المتعلقة بالجوع والحلول لدعم إضفاء الطابع المحلي على هدف التنمية المستدامة 2 وخطة عام 2030. وتسلّم مذكرة التفاهم بأنه لا يوجد نموذج واحد يناسب جميع الحالات وأنه قد يصعب على الوكالات الثلاث أن تعمل معا في سياقات معينة.
- 44- وخلال السنوات الأخيرة، نمت بثبات شراكة الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها بشأن بناء القدرة على الصمود. وفي عام 2017، كان هناك 50 مشروعاً في 33 بلداً. وزاد التعاون بين منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج بنسبة 26 في المائة؛ وما التعاون بين الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبرنامج بنسبة 89 في المائة. وعلى المستوى الثلاثي، زادت الوكالات الثلاث من عملها معا بنسبة 92 في المائة. وفي عام 2019، كان لدى هذه الوكالات ترتيبات تعاون في أكثر من 70 بلداً. وقد تم اختيار ثلاثة بلدان لتجريب التخطيط الاستراتيجي والبرمجة المشتركين⁽²⁷⁾ بهدف ترسيخ تعاون متماسك وفعال في سياق أطر الأمم المتحدة. وأدى التعاون المتزايد إلى نشوء بعض التحديات والفرص. ومن شأن التواصل المنتظم والمتكرر والتركيز على الأهداف المشتركة أن يساعد في التغلب على التحديات.
- 45- كما شهد التعاون بين البرنامج ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) تطوراً كبيراً. وفي عام 2019، اتفقت الوكالتان على العديد من الإجراءات لتعزيز الكفاءات التشغيلية وتيسير مبادرات البحث والتعلم القائم على الأدلة عبر العديد من مجالات التعاون.⁽²⁸⁾ لزيادة إمكانات إنقاذ الأرواح وتوفير الوقت والمال، تلتزم كلتا الوكالتين بالعمل معا على تعزيز كفاءة البرامج وجودتها وأثرها.
- 46- وتشمل الإجراءات المتفق عليها تشجيع استخدام مسار واحد لبرامج التغذية؛ وتنفيذ برامج لإثبات صحة المفهوم تشمل الوقاية من سوء التغذية وعلاجه من أجل بناء أدلة على فعالية التكلفة والأثر؛ وإعادة تحديد أدوار كل وكالة ومسؤولياتها. كما تم تحديد إجراءات شراكة ملموسة لدعم تحقيق التعليم والصحة والنتائج المتعلقة بالتغذية. وفي مجال التحويلات النقدية الإنسانية،

(26) استعرضت دراسة الحالة البرامج في بنغلاديش وإثيوبيا والأردن ومدغشقر.

(27) كولومبيا لإقليم أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وإندونيسيا لإقليم آسيا والمحيط الهادئ، والنيجر لإقليم أفريقيا.

(28) وهي الوقاية من هزال الطفل وعلاجه؛ والبرامج المدرسية؛ والحماية الاجتماعية والتحويلات النقدية الإنسانية؛ وتبادل البيانات.

التزم البرنامج واليونيسف بالعمل معا كجزء من الالتزام الأوسع مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وبالمثل، فيما يتعلق بالحماية الاجتماعية، اتفقت الوكالتان على العمل معا لتعزيز نظم شبكات أمن قادرة على الاستجابة السريعة للصدمات، وتوفير الدعم المنسق للحكومات، وتقديم حلول مشتركة للمجتمعات المحلية. وستتطلب كل هذه الإجراءات آليات أكثر فعالية لتبادل البيانات، بما في ذلك استخدام مجموعات البيانات المشتركة الشائعة لاستهداف الموارد.

47- ودعما لنتائج القمة العالمية للعمل الإنساني، والاتفاق العالمي بشأن اللاجئين، وخطة عام 2030، التزمت مفوضية شؤون اللاجئين والبرنامج بزيادة التعاون. ولتحقيق المزيد من الكفاءة والفعالية، تشمل المجالات المحددة التي يشملها التعاون المضاعف سبل الاستهداف في توجيه المساعدة للاجئين، والتحويلات القائمة على النقد، وتبادل البيانات، والتشغيل البيئي للنظم.

48- ويستند عمل البرنامج التعاوني مع مفوضية شؤون اللاجئين إلى وثائق واتفاقات سياسية مشتركة مثل الاستراتيجية المشتركة بشأن الاعتماد على الذات والمبادئ المشتركة لتوجيه المساعدة ومذكرة التفاهم العالمية بين البرنامج والمفوضية.⁽²⁹⁾

49- وفي عام 2019، اتفقت المنظمتان على إطلاق مركز مشترك للاستهداف وتميز البرامج للاستفادة من خبرتهما في دعم نهج الاعتماد على الذات في حالات اللجوء الممتدة، ولا سيما بالنسبة إلى الفئات الأكثر ضعفا. وقام رؤسا الوكالتين بإطلاق المركز في بداية عام 2020. وتشمل مجالات التركيز تحليل السياق، والاستهداف والاستراتيجيات، والاعتماد على الذات في المجتمعات المحلية، وآليات المشاركة والتعقيبات، والتعلم وتبادل المعرفة.

50- وفي عام 2018، أقر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالعلاقات الواضحة بين انعدام الأمن الغذائي والنزاع وأهمية الأمن الغذائي باعتباره لبنة أساسية للتنمية المستدامة في أي بلد.⁽³⁰⁾

51- وأقام البرنامج شراكة مع معهد ستوكهولم الدولي لبحوث السلام تهدف إلى تقييم ما إذا كانت برامج البرنامج تخلف أية آثار إيجابية أو غير مرغوب فيها على احتمالات السلام. وبالنظر إلى حضور البرنامج في البلدان المتأثرة بالنزاع والهشاشة والعنف، ينبغي السعي بانتظام إلى متابعة أي فرص للمساهمة في السلام.

52- وأبرزت الدراسة التي أجراها المعهد أن على البرنامج أن ينظر صراحة في مخاطر حساسية النزاعات وفرص بناء السلام طوال دورة المشروعات وأن يقدم حولا برامجية يمكن أن تساعد في معالجة أسباب عدم المساواة.

53- ويواصل البرنامج دوره كرئيس مشترك لفريق ابتكارات أساليب العمل مع مفوضية شؤون اللاجئين وكذلك عمله مع جهات أخرى، بما فيها الوكالات الأخرى التي تتخذ من روما مقرا لها، بشأن مختلف مكونات إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية.⁽³¹⁾ ومن الأمثلة على هذا العمل مشاركة البرنامج في اللجنة التوجيهية التشغيلية لصندوق الأمم المتحدة المشترك لأهداف التنمية المستدامة، وفي تقديم الدعم التقني والتنسيقي لأفرقة الأمم المتحدة القطرية. كما يواصل البرنامج مشاركته في المناقشات المتعلقة بتمويل أهداف التنمية المستدامة.

(29) على وجه الخصوص، بيان من رؤساء مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومفوضية شؤون اللاجئين والبرنامج واليونيسف بشأن المساعدة النقدية، وإضافة متصلة بذلك بشأن النقد وتبادل البيانات. <https://reliefweb.int/report/world/statement-principals-ocha-unhcr-wfp-and-unicf-cash-assistance>.

(30) القرار 2417 المؤرخ 24 مايو/أيار 2018. <https://digitallibrary.un.org/record/I627380>.

(31) وهي مبدأ الاعتراف المتبادل؛ والأماكن المشتركة والمتقاسمة؛ ومنشأة عالمية لخدمات النقل؛ ومركز الحجزات الإنسانية الشبكي.

الخطة الاستراتيجية للبرنامج (2017-2021): الإطار المفاهيمي

- 54- البرنامج هو أول وكالة واءمت خططها الاستراتيجية مع خطة عام 2030. وتركز الخطة الاستراتيجية على القضاء على الجوع (هدف التنمية المستدامة 2)، وإرساء الشراكات من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة (هدف التنمية المستدامة 17)، وهي توفر رؤية متماسكة للبرنامج حتى عام 2030.
- 55- ولا تتماشى الخطة الاستراتيجية مع خطة عام 2030 فحسب، بل إنها تشتمل على مكونات هدفى التنمية المستدامة 2 و17. وقد تم اختيار هذه المكونات تماشياً مع ولاية البرنامج والميزة النسبية التي يتمتع بها. ولذا فإن الخطة الاستراتيجية تعرض بالتفصيل دور البرنامج استناداً إلى القيام بما يلزم وما يمكن أن يقدمه لدعم تحقيق الهدف 2 في البلدان التي تعاني من ارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي.
- 56- ويمثل تحقيق هدف التنمية المستدامة 2 المحور الرئيسي للخطة الاستراتيجية، التي "توجه دعم البرنامج لعمل البلدان من أجل القضاء على الجوع بين أشد الناس فقراً وأشدّهم معاناة من انعدام الأمن الغذائي". أما هدف التنمية المستدامة 17 فهو الهدف الاستراتيجي الثاني، حيث تهدف الخطة إلى "إرشاد مشاركة البرنامج في شراكة عالمية متجددة من أجل التنمية المستدامة".
- 57- وتبين الخطة الاستراتيجية كيف سيساهم عمل البرنامج في تحقيق عدد من أهداف التنمية المستدامة الأخرى، مع ملاحظة أن تحقيق الهدف 2 "يعتمد أيضاً على التقدم المحرز في بلوغ أهداف التنمية المستدامة الأخرى".
- 58- وقد سلّم تقييمان للبرنامج أجرتهما شبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف في عامي 2017 و2018⁽³²⁾ بأن البرنامج قد بذل جهوداً كبيرة لمواءمة أنشطته مع خطة عام 2030. وأشارت الشبكة إلى أن البرنامج عرض رؤية طويلة الأجل واضحة ومتماسكة تستند إلى هدفى التنمية المستدامة 2 و17. كما وصف التقييمان إطار البرنامج الوحيد للنتائج الاستراتيجية والإدارية بأنه جانب من جوانب قوة وأثني على التزام البرنامج بتحقيق النتائج على المستوى القطري.
- 59- اعترافاً منه بأن الأسباب الكامنة وراء انعدام الأمن الغذائي تختلف اختلافاً كبيراً من بلد إلى آخر وأن القدرات والأولويات الحكومية متنوعة أيضاً، فإن البرنامج يحدد نتائج الاستراتيجية على المستوى القطري. ويعتبر ذلك تغييراً مهماً وإيجابياً في هيكليّة الإطار المفاهيمي للخطة الاستراتيجية. وقد أصبحت المكاتب القطرية للبرنامج مسؤولة الآن عن إنتاج مخرجات تسهم في تحقيق هذه الحصائل الاستراتيجية. ويعدّ تجميع النتائج على المستوى القطري مساهمة مباشرة للبرنامج في تحقيق هدفى التنمية المستدامة 2 و17.
- 60- كما أبرز البرنامج، باختياره هدف التنمية المستدامة 17 كواحد من أهدافه الاستراتيجية، الدور الحاسم للشراكات في تحقيق الحصائل الاستراتيجية القطرية والمساهمة في خطة عام 2030. ومن المعترف به عموماً أن البرنامج لديه الكثير ليقدمه، خاصة في حالات الطوارئ والأزمات الممتدة. ويتيح الهدف الاستراتيجي 2 للبرنامج بعرض أعماله المهمة في مجال الخدمات والمنصات المشتركة. وقد مكنت الشراكة، كوسيلة للعمل على مواجهة الاتجاهات الصعبة، البرنامج من متابعة شراكات جديدة أكثر استراتيجية، وليس مجرد شراكات المعاملات.
- 61- ومن المسلم به أيضاً أن الشراكة الاستراتيجية متأصلة في ولايات الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها وينبغي استخدامها كوسيلة لزيادة التأزر والكفاءة والفعالية. كما ينبغي أن يتمثل الدافع إليها في إصلاح الأمم المتحدة وفي الأولويات الإنمائية الوطنية وفي الأخذ بنهج استباقي للتعلم من خلال تجربة الشراكة.
- 62- وحدد استعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية عدة أمثلة واعدة للشراكة الاستراتيجية في مجالات تشمل الابتكار، وبيانات الجوع في الوقت الحقيقي، والتنمية البشرية، والنظم الغذائية.

<https://docs.wfp.org/api/documents/45a77ae8719b4b29bbb5660d2c4a6328/download/>

(32)

<http://www.mopanonline.org/assessments/wfp2017-18/index.htm>

الإطار 1: شراكة لتنمية رأس المال البشري

يعد الاستثمار في تنمية رأس المال البشري للأطفال أحد أكثر استخدامات الموارد فعالية وإنتاجية. ويصنف مؤشر رأس المال البشري أفريقيًا على أنها لا تحقق إلا 40 بالمائة من إمكاناتها. يمكن أن يكون الناتج المحلي الإجمالي في أفريقيا أعلى مرتين ونصف إذا تم تحقيق أهداف الصحة والتعليم.

تقوم استراتيجية التغذية المدرسية للبرنامج للفترة 2020-2030 على نهج إقامة شراكة لبناء رأس المال البشري.

وفي يناير/كانون الثاني 2020، في المنتدى الاقتصادي العالمي، أطلق المديران التنفيذيان للبرنامج واليونيسف شراكة تهدف إلى ضمان حصول 35 مليون طفل في 30 من أشد البلدان فقرًا على حزمة من المساعدات الخاصة بالصحة والتغذية من خلال المدارس.

كما يستعرض البرنامج شراكاته مع الوكالات الأخرى بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأغذية والزراعة، والشراكة العالمية للتعليم، والبنك الدولي، ومنظمة التعليم لا يمكن أن ينتظر، من أجل توسيع نطاق الخبرة والمداخلات لنهج الشراكة المتعددة من أجل تحقيق النتائج بحلول عام 2030.

63- وخلال السنوات القليلة الماضية، كان البرنامج يستفيد من الفرص المتاحة لإقامة الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتعزيز مساهمته في تحقيق هدف التنمية المستدامة 2. وقد ركزت هذه الشراكات على مجالات الخبرة المعترف بها في البرنامج مثل سلسلة التوريد وتحليل الأمن الغذائي والمعلومات والتقنيات الرقمية.

الإطار 2: شراكة لتعزيز النظم الغذائية

"تحالف من المزارع إلى السوق" هو اتحاد بين القطاعين العام والخاص يضم ست مؤسسات أعمال زراعية ومنظمات تركز على الزراعة، منها البرنامج، والتي اجتمعت لتحسين عمل الأسواق لصالح المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة. ويساعد التحالف المزارعين على تلقي المعلومات والاستثمارات ذات الصلة والحصول على الدعم للأنشطة ابتداءً من زراعة المحاصيل وحتى بيع المحصول. ويساهم أعضاء التحالف في الخبرة والمعرفة الصناعية التي تعمل معًا لتقديم حزمة من الحلول للمزارعين.

وخلال الموسم الزراعي 2019/2018 نجح التحالف في إشراك نحو 90 000 مزارع في كينيا ورواندا وجمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا. وأنشأ شبكة من مراكز خدمات المزارعين التي تعمل كمحلات جامعة يمكن للمزارعين من خلالها التفاعل مع مقدمي الخدمات.

ومنذ عام 2015، قام التحالف بتحفيز مبيعات محاصيل أصحاب الحيازات الصغيرة للمشتريين التجاريين بقيمة تزيد على 30 مليون دولار أمريكي. وشملت هذه المعاملات أكثر من 65 جهة فاعلة محلية من القطاع الخاص ومثلت زيادة كبيرة في مبيعات أصحاب الحيازات الصغيرة في الأسواق التجارية الرسمية.

الإطار 3: شراكة بشأن بيانات الجوع في الوقت الفعلي

في أواخر عام 2018، أقام البرنامج ومجموعة "علي بابا" شراكة استراتيجية بشأن استخدام التكنولوجيا المبتكرة للمساهمة في التنمية المستدامة وتحقيق القضاء على الجوع. ومنذ عام 2019، يعمل البرنامج مع شركة "علي بابا" السحابية على تطوير نظام عالمي جديد لرصد الجوع يتنبأ بحالة الجوع في مختلف البلدان والقارات في الوقت الحقيقي.

وتعتبر شركة "علي بابا" السحابية رائدة عالمية في مجال الحوسبة السحابية وتحليلات البيانات، وهي توفر المعرفة التقنية والخبرة في مجال الذكاء الاصطناعي وإدارة البيانات والبنية التحتية للتكنولوجيا. ويساهم البرنامج بأكثر من 50 عامًا من المعرفة المتخصصة في تحليلات الأمن الغذائي والتغذية.

وقد تمخض هذا التعاون عن خارطة تفاعلية تسمى HungerMapLIVE، توفر مقاييس أساسية تستند إلى بيانات الأمن الغذائي المتاحة للجمهور من مصادر مختلفة بما في ذلك البرنامج. وتستخدم نماذج التعلم الآلي للتنبؤ بالأمن الغذائي في المناطق ذات المعلومات المحدودة. ويتم عرض البيانات على خارطة تفاعلية وسهلة الاستخدام. وقد أصبحت الخارطة بمثابة نظام عالمي جديد لرصد الجوع يدعم اتخاذ القرارات الإنسانية عن علم وفي الوقت المناسب، وبالتالي تحسين استخدام الموارد الإنسانية.

- 64- وتوفر الخطة الاستراتيجية إطارا للتخطيط والتشغيل لعرض نقاط القوة والقدرة الأساسية لدى البرنامج في مجال الاستجابة للأزمات والإنعاش. ويجري العمل استراتيجيا على إقامة الشراكات بهدف تيسير وإبراز مساهمة البرنامج في الحيز الإنساني والإنمائي.
- 65- وتدرك كيانات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية أن تركيزها الأساسي ينبغي أن ينصب على تحقيق نتائج مترابطة وتحويلية على المستوى القطري وعلى تعزيز الملكية الوطنية. وتنعكس هذه الأولويات في الرؤية التي تعرضها الخطة الاستراتيجية ونهج الخطط الاستراتيجية القطرية، مما يؤكد مكانة البرنامج كجهة فاعلة رئيسية في منظومة الأمم المتحدة الإنمائية.
- 66- وتغطي الخطط الاستراتيجية القطرية خمس سنوات في البلدان المستقرة وثلاث سنوات كحد أقصى في السياقات الهشة. ويمكن هذا النهج الجديد البرنامج من تطوير رؤية طويلة الأجل ومن عكس دوره بالكامل في دعم الأولويات الوطنية لتحقيق القضاء على الجوع ورصد التقدم المحرز نحو تحقيق الحصائل الاستراتيجية الخاصة بكل بلد.
- 67- وقد وصف تقييم استراتيجي للخطط الاستراتيجية القطرية التجريبية نهج الخطط الاستراتيجية القطرية⁽³³⁾ بأنه خطوة مهمة إلى الأمام لديها إمكانية لتعزيز الجهود طويلة الأجل لبناء القدرة على الصمود ومعالجة الأسباب الجذرية للهشاشة. وتستند الخطط الاستراتيجية القطرية بقوة إلى الاستعراضات الاستراتيجية الوطنية لأنشطة القضاء على الجوع؛ ويوفر هذا النهج فرصا لدعم وتعزيز القدرات الوطنية لتطوير وامتلاك نظم المساعدة الغذائية الوطنية، فضلا عن تقديم المساعدة الغذائية عند الحاجة.
- 68- وجمع خطة رؤية الإطار المفاهيمي للخطة الاستراتيجية المؤشرات من المكاتب القطرية للإبلاغ عن مساهمة البرنامج في تحقيق الأهداف والغايات الاستراتيجية المحددة في الخطة. ويتكون الإطار المفاهيمي من هدفين استراتيجيين، وخمس غايات استراتيجية وثمانية نتائج استراتيجية، إلى جانب 19 فنة للحصائل وثلاثة مجالات للتركيز و14 فنة للنواتج و13 فنة للأنشطة.
- 69- وتنص سياسة الخطط الاستراتيجية القطرية⁽³⁴⁾ على أن البرنامج، إذ يسترشد بنتائج الاستراتيجية، ومع مراعاة السياقات والأولويات المحلي ونقاط القوة التي يتمتع بها، سيسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة الوطنية ذات الصلة من خلال مجموعة من الحصائل الاستراتيجية المتصلة بكل من النتائج الاستراتيجية للبرنامج. " وتُحدّد الحصائل الاستراتيجية على المستوى القطري ولكل منها علاقة مباشرة بنتيجة استراتيجية واحدة. ويجب الفصل بين الحصائل الاستراتيجية التي تنتمي إلى مجالات تركيز مختلفة، حتى وإن كانت تسهم في النتيجة الاستراتيجية نفسها.
- 70- وقد دأب البرنامج على تحسين قياس برامجه. وفي عام 2018، وافق المجلس التنفيذي للبرنامج على إطار منقح للنتائج المؤسسية⁽³⁵⁾. وينتقل هذا الإطار المنقح الدعم من نظام لقياس الأداء لديه مؤشرات ومقاييس موضوعة لقياس مساهمة برامج البرنامج في خطة عام 2030.
- 71- والمواءمة بين النتائج الاستراتيجية والنواتج وفئات الأنشطة المعروضة في إطار النتائج المؤسسية واضحة ومباشرة. ويهدف البرنامج من خلال سلسلة النتائج المباشرة للخطط الاستراتيجية القطرية إلى أن يكون قادرا على تجميع البيانات في مختلف البلدان وإظهار الأداء إقليميا وعالميا. على أن كبار المديرين الذين لديهم خبرة مباشرة في تشغيل إطار النتائج المؤسسية يعتبرونه معقدا،⁽³⁶⁾ ويخلق عبء عمل كبير للمكاتب القطرية ويضيف قيمة محدودة للغاية. ويبدو أن هذا التصور تدعمه قلة

(33) برنامج الأغذية العالمي. 2018. التقييم الاستراتيجي للخطط الاستراتيجية القطرية التجريبية.

<https://www.wfp.org/publications/evaluation-country-strategic-plan-pilots-terms-reference>

(34) برنامج الأغذية العالمي. 2016. سياسة الخطط الاستراتيجية القطرية. WFP/EB.2/2016/4-C/1/Rev.1.

<https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000037253/download>

(35) WFP/EB.2/2018/5-B/Rev.1.

(36) عدد الأهداف والنتائج والفئات والأبعاد ومجالات التركيز.

الأدلة على مساهمة البرنامج في خطة عام 2030، بالشكل الذي تبنت فيه هذه المساهمة في تقرير الأداء السنويين لعامي 2017 و2018 (انظر القسم الخامس: التنفيذ والموارد والنتائج).

- 72- ومع تعميم أطر الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة، ومع كون الغايات والمؤشرات الوطنية لأهداف التنمية المستدامة هي إطار الرصد الفعلي، فإن مؤشرات الرصد والأداء في البرنامج ستحتاج إلى أن تكون متوائمة بشكل أفضل مع مواصفات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. وهذا يعني أنه سيتعين أيضا إعادة النظر في أدوات ونظم الرصد في البرنامج.
- 73- لقد كان العديد من بلدان البرنامج من أوائل الجهات التي اعتمدت نموذج إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة. وقد أجرى فريق استعراض منتصف المدة مقابلات مع عدة مكاتب قطرية⁽³⁷⁾ بغية اكتساب فهم أولي للروابط بين عمليات إطار الأمم المتحدة والخطط الاستراتيجية القطرية. وكان البرنامج قد ساهم في عملية التصميم الاستراتيجي لإطار التعاون في تلك البلدان من خلال المشاركة النشطة في حلقات عمل متعلقة بهذا الإطار، بالتشاور مع الحكومات والمجتمع المدني، وبدعم من الدراسات مثل الاستعراضات الاستراتيجية لأنشطة القضاء على الجوع، وتكلفة الجوع، وتكلفة النظام الغذائي، والنظام المتكامل لتصنيف مراحل الأمن الغذائي.
- 74- ويمكن للمكاتب القطرية للبرنامج الحصول على تحليلات الحالة على المستوى القطري، والتي تعرف باسم التقييمات القطرية المشتركة، وبالتالي يمكن لهذه المكاتب مواصلة خططها الاستراتيجية القطرية بصورة وثيقة مع الاستراتيجيات القطرية لوكالات الأمم المتحدة الأخرى. وإلى جانب منظمة الأغذية والزراعة، يلعب البرنامج دورا رئيسيا في مجموعات حصائل الأمن الغذائي والتغذية والزراعة وتغير المناخ. ويعمل البرنامج واليونيسف بالصفة نفسها في مجموعة حصائل الحماية الاجتماعية. تمثل عمليات إطار الأمم المتحدة هذه فرصة للبرنامج لتعزيز موقعه الاستراتيجي.

التنفيذ والموارد والنتائج

- 75- في عام 2018، لفت البرنامج الانتباه إلى التحديات الجديدة الصعبة حيث زاد عدد الجياع للعام الثاني على التوالي. إن إنقاذ الأرواح في حالات الطوارئ هو العمل الأساسي للبرنامج. ومع ذلك، من المفترض أن يقدم البرنامج المساعدة بطريقة تقلل من الحاجة إلى المساعدة الإنسانية بل وتنتهيها بالكامل إذا كان الوضع مثاليا. على أن هدف التنمية المستدامة 2 لن يتحقق ما لم يعالج البرنامج وشركاؤه بشكل جماعي القضايا الإنسانية والإنمائية.

عرض البرامج

- 76- وكما ورد في الخطة الاستراتيجية، "ستظل أنشطة الاستجابة لحالات الطوارئ وإنقاذ الأرواح وسبل العيش تشكل الجزء الأهم من عمليات البرنامج". تمشيا مع هذا، تم تصميم 76 في المائة من عمل البرنامج⁽³⁸⁾ في عام 2020 و70 في المائة في عام 2019 لتحقيق النتيجة الاستراتيجية 1 (دعم البلدان لتحقيق القضاء على الجوع). كما تنص الخطة الاستراتيجية على أن عمليات البرنامج "ستركز على جوانب التنمية عندما تكون التدخلات القائمة على الغذاء هي الأنسب". وفي عام 2020، يتألف ما نسبته 5 في المائة من خطة عمل البرنامج من عمليات تعالج الأسباب الجذرية لانعدام الأمن الغذائي، كما أن 21 في المائة من هذه الخطة يتألف من عمليات التي تبني قدرة الأسر والمجتمعات المحلية على الصمود.
- 77- وقد استرشد الجيل الأول من الخطط الاستراتيجية القطرية بالأهداف الاستراتيجية المحددة في الخطة الاستراتيجية (2017-2021)، وكانت مدة هذه الخطط تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات. ونظرا لأن الخطة الاستراتيجية متوائمة تماما مع خطة عام 2030 وأن الخطط الاستراتيجية القطرية تعكس الأولويات الوطنية، فقد كان من المتوقع أن تكون الحوافز القطرية

(37) جمهورية الكونغو الديمقراطية، وسيراليون، وإسواتيني.

(38) خطة البرنامج للإدارة (2022-02020) (<https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000108784/download/>).

ذات طبيعة تحويلية. وإذا نظرنا إلى التحول على أنه تدخلات تدعم تغيرات كبيرة ومستدامة تسهم في الأولويات الوطنية، فقد أظهرت الوثائق القطرية أن معظم المكاتب القطرية اختارت لنفسها نتائج غير طموحة نسبياً.

78- وقد وجد الاستعراض أن الأعمال التي أجريت في إطار الهدف الاستراتيجي 2 (إرساء الشراكات لدعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة) كانت أقل من المستوى المطلوب. فقلة من المكاتب القطرية حددت لنفسها أدواراً واضحة تتجاوز تقديم الخدمات وأنشطة المجموعات وتنمية القدرات المؤسسية في مجالات مثل التغذية والتغذية المدرسية والتأهب لحالات الطوارئ. وهذه الأنشطة مهمة ومطلوبة بالتأكيد، لكن دور البرنامج وصياغة النتائج المتوقعة في الخطط الاستراتيجية القطرية يعتبران أقل طموحاً من الرؤية المحددة في الهدف الاستراتيجي 2. وقد اقترح كبار مديري البرنامج الذين تمت مقابلتهم أن المكاتب القطرية ربما لم تفهم بالكامل الإمكانيات التي توفرها الشراكات لتنفيذ الهدف الاستراتيجي 2.

79- وكشفت مقارنة بين خطتي الإدارة لعام 2019 و عام 2020 عن انخفاض بنسبة 37 في المائة في حصة برنامج عمل البرنامج المخصصة للهدف الاستراتيجي 2. وفي حين أن تعزيز القدرات (النتيجة الاستراتيجية 5 للبرنامج) ارتفع بنسبة 62 في المائة، فإن الأموال المخصصة للنتيجة الاستراتيجية 8 انخفضت من 1.244 مليار دولار إلى 666 مليون دولار. وتمثل ثلاث عمليات⁽³⁹⁾ الجزء الأكبر من برنامج عمل البرنامج في إطار النتيجة الاستراتيجية 8، مما يبين بوضوح أن المكاتب القطرية تسعى إلى تحقيق هذه النتيجة أساساً من خلال أنشطة تقديم الخدمات المتعلقة بالطوارئ. غير أن الخطة الاستراتيجية أوسع بكثير: إذ ينبغي للبرنامج أن يقوم "بتبادل المعارف والخبرات والتكنولوجيا والموارد المالية، بما في ذلك من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي".

80- ونظراً للسياقات الصعبة للغاية التي يعمل فيها البرنامج، فإن العمل بصورة تحويلية غير ممكن بل غير مناسب أحياناً. غير أن الخطط الاستراتيجية القطرية التي نصت بوضوح على إحداث تحول شملت مجموعة من البلدان المتباينة من حيث مستوى الدخل والاستقرار وحالات الطوارئ. وقد كان لدى هذه البلدان عناصر مشتركة من قبيل وجود حكومات قادرة على العمل، وتوفر قدرات مؤسسية وخرائط طريق واضحة لتحقيق خطة عام 2030.

الموارد

81- شهد البرنامج زيادة كبيرة في التمويل خلال العامين الأخيرين. وفي عام 2019، تلقى أكثر من 8 مليارات دولار أمريكي. ومع أن هذا كان مبلغاً قياسياً، فإنه لم يمثل سوى 82 بالمائة من المبلغ اللازم لتلبية الاحتياجات المحددة. وخلال العام نفسه، استجاب البرنامج لثمانية حالات طوارئ من المستوى 3 وعشر من المستوى 2، وهو ما يمثل مرة أخرى أعلى مستوى له الإطلاق. وكانت الزيادة في التمويل مدفوعة في الغالب بالمساهمات المقدمة للاستجابة لحالات الطوارئ الواسعة النطاق والتي حظيت بتغطية إعلامية واسعة.

82- وفي عام 2019، تم تمويل 65 في المائة⁽⁴⁰⁾ من الاحتياجات بموجب الهدف الاستراتيجي 1 و 55 في المائة من الاحتياجات بموجب الهدف الاستراتيجي 2. وأظهر تحليل للاحتياجات الواردة في الخطة والإيرادات الفعلية أن اثنتين فقط من النتائج الاستراتيجية⁽⁴¹⁾ المرتبطة مباشرة بهدف التنمية المستدامة 17 تلقينا مساهمات موجهة. ومع ذلك، فإن متطلبات النتيجتين الاستراتيجيتين الأخرين كانت ضئيلة، حيث إن عدداً قليلاً من المكاتب القطرية أعطاهما الأولوية.

83- وقد تغير التوزيع الإقليمي لتمويل البرنامج بمرور الوقت، مما يعكس العلاقة المباشرة بين نمو الإيرادات والأزمات الإنسانية الواسعة النطاق. وتمويل العمل الإنساني بطبيعته غير آمن إلى حد كبير بسبب تقلب بيئة التمويل العامة. وعلاوة على ذلك،

(39) عمليات في جمهورية الكونغو الديمقراطية وتركيا وجنوب السودان.

(40) لا يأخذ المعدل في الاعتبار مبلغ 1.9 مليار دولار من المساهمات المرنة التي وردت في عام 2019.

(41) النتيجة الاستراتيجية 5: تعزيز القدرات والنتيجة الاستراتيجية 8: تعزيز الشراكات العالمية.

فإن موارد البرنامج تأتي من مجموعة صغيرة نسبياً من الجهات المانحة الحكومية. ففي عام 2018، استأثر عشرة مانحين بنسبة 87 في المائة من إجمالي التمويل. ولا يمثل تمويل البرنامج من مصادر خاصة سوى نسبة صغيرة من إجمالي تمويله.

84- وقد أشار التقييمان اللذان أجرتهما شبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف في عامي 2017 و2018 إلى أنه لم يثبت بعد أن الجهات المانحة ستوفر تمويلًا أكثر مرونة نتيجة لزيادة الارتباط بين ميزانية البرنامج ونتائجه. وفي الواقع، في عام 2019 كان نحو 80 في المائة من المساهمات يقدم مخصصاً لأنشطة محددة. وكان ما يقرب من 78 في المائة من المساهمات المخصصة موجهة لتمويل الاستجابة للأزمات. وحصلت النتيجة الاستراتيجية 1 على 77 في المائة من المساهمات المخصصة.

85- ولمرونة التمويل أهمية بالغة إذا كان للبرنامج أن يحتفظ بقدرته على تخصيص الموارد على أساس تقييم الاحتياجات والاستجابة في الوقت المناسب لحالات الحاجة الماسة. ويمكن أن تمنع قيود التمويل المكاتب القطرية من أداء عملها بمرونة، وبالتالي من أن تكون أكثر كفاءة وأن تحقق نتائج أفضل. وقد قال كبار مديري البرنامج إن قيود التمويل وإمكانية التنبؤ به تعرقلان قدرة المكاتب القطرية على متابعة الشراكات الاستراتيجية.

86- وكشفت مراجعة داخلية للمرحلة التجريبية لخارطة الطريق المتكاملة⁽⁴²⁾ أن المستويات المرتفعة من التخصيص فضلاً عن التعقيد وانخفاض المرونة في هياكل الميزانية التجريبية تحد من جهود البرنامج الرامية إلى تعظيم الفعالية التشغيلية. كما أوضحت المراجعة أن نقص التمويل الأولي للأنشطة المصممة حديثاً أدى إلى قيام بعض المكاتب القطرية التجريبية باتباع نهج متحفظ عند صياغة خططها الاستراتيجية، مما يقلل من قدرة البرنامج على تنفيذ التغييرات البرمجية المتوقعة.

87- وكما يبين الجدول 1، تخصص الأموال في الغالب على مستوى الأنشطة. وقد أشار كبار مديري البرنامج الذين تمت مقابلتهم إلى أنهم يفضلون تخصيص اللين على مستوى الخطة الاستراتيجية القطرية أو على مستوى الحصائل الاستراتيجية. ومن شأن كلا الخيارين أن يوفر للمكاتب القطرية المرونة في استخدام الموارد بكفاءة وفعالية.

الجدول 1: تخصيص المساهمات المتعددة الأطراف الموجهة للخطة الاستراتيجية القطرية		
تخصيص مستوى الأموال	الأموال المخصصة (مليون دولار أمريكي)	الأموال المخصصة كنسبة من مجموع المساهمات المتعددة الأطراف الموجهة للخطة الاستراتيجية القطرية
مستوى الأنشطة	5 228	70.8
المستوى القطري	1 200	16.2
مستوى الحصائل الاستراتيجية	921	12.5
مستوى النتائج الاستراتيجية	35	0.5
مجموع المساهمات المتعددة الأطراف الموجهة للخطة الاستراتيجية القطرية	7 384	100

مصدر البيانات: نظام ونجز.

88- ويسهم العديد من العوامل في هذه الحالة، ابتداءً من ضغوط دافعي الضرائب ومطالبتهم بزيادة المساءلة إلى زيادة التركيز على تقديم قيمة مقابل المال. غير أن نظم وأدوات البرنامج نفسه (مثل مسار تنفيذ البرامج) تشجع على تخصيص التمويل، وكذلك الممارسات التي يقوم بها موظفو البرنامج ومديروه في طرح مقترحات لتمويل عناصر محددة من أنشطة الخطة الاستراتيجية القطرية تعاني من نقص التمويل.

⁽⁴²⁾ <https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000070797/download/>

89- مع اعتماد نهج الخطط الاستراتيجية القطرية والتخطيط المتعدد السنوات، يسعى البرنامج إلى اجتذاب تمويل أكثر قابلية للتنبؤ به على المدى الطويل. والتمويل المتعدد السنوات فعال بشكل خاص لعمل البرنامج في بناء القدرة على الصمود ومعالجة الأسباب الجذرية. ففي العمل الإنساني، يمكن للتمويل الطويل الأجل و/أو المتوقع أن يحسّن من كفاءة البرامج وتنوعها، خاصة في حالات الأزمات الممتدة والمتكررة.

90- وكما يبين الجدول 2، كان ما نسبته 17 في المائة فقط من مساهمات عام 2019 متعددة السنوات. وقد ورد ما يقرب من ثلث المساهمات خلال الربع الأخير من عام 2019. وعلى الرغم من آليات التمويل بالسلف، لا يزال توفير الأموال في الوقت المناسب يشكل تحديا كبيرا نظرا لأن المكاتب القطرية تفتقر في كثير من الأحيان إلى الأموال اللازمة لشراء الأغذية وتخزينها مسبقا، ولتيسير الترتيبات اللوجستية وتوسيع الأنشطة لتحقيق وفورات الحجم.⁽⁴³⁾

الجدول 2: خصائص الأموال المتلقاة في عام 2019		
النسبة من مجموع إيرادات المساهمات	إيرادات المساهمات (مليون دولار أمريكي)	خصائص الأموال
17	1 373	إجمالي التبرعات المتعددة السنوات التي وردت في عام 2019
4	353	التبرعات التي لها فترة حياة قصيرة (تاريخ الصرف النهائي أقل من ستة أشهر)
30	2 435	التبرعات المقدمة خلال الربع الأخير من عام 2019، لاستخدامها في عام 2019
100	8 073	مجموع إيرادات المساهمات

مصدر البيانات: نظام ونجز.

91- وتشير النتائج الأولية لتقييم لتمويل عمل البرنامج من المقرر أن يصدر في يونيو/حزيران 2020 إلى أن تحديد أولويات الموارد لحالات الطوارئ الواسعة النطاق قد قلل من قدرة البرنامج على الحفاظ على تدفق الموارد لأنشطة أخرى، ولا سيما فيما يتعلق ببناء القدرة على الصمود وبسوء التغذية. ومع ذلك، يقوم البرنامج بتجارب تتعلق بالتمويل المبتكر، خاصة في مجال تمويل مخاطر المناخ. علاوة على ذلك، وبدعم من برنامج تسريع الابتكار في البرنامج، استثمر العديد من المكاتب القطرية في طرق مبتكرة للعمل مع المستفيدين، مثل مبادرة EMPACT، التي تهدف، في شراكة مع شركات التكنولوجيا الرائدة، إلى بناء المهارات الرقمية للاجئين والمجتمعات المضيفة، وخاصة النساء والشباب، وربطهم بمجال الأعمال الصغرى الشبكية.

النتائج

92- منذ اعتماد الخطة الاستراتيجية وعلى الرغم من الفجوة السنوية في الموارد وقدرها نحو 30 في المائة، كان الأداء العام للبرنامج قويا في إطار الهدف الاستراتيجي 1، القضاء على الجوع بحماية الوصول إلى الغذاء. أما الأداء في إطار الهدف الاستراتيجي 2، تحسين التغذية، فقد كان متباينا، في حين أن أداء عمل البرنامج مع أصحاب الحيازات الصغيرة والنظم الغذائية والتكيف مع المناخ في إطار الهدف الاستراتيجي 3، تحقيق الأمن الغذائي، كان قويا ولكن فقط بالنسبة للحاصلات المرتبطة مباشرة بأنشطة البرنامج. وبعبارة أخرى، أحرز البرنامج تقدما لكنه لم يحقق الغايات بالكامل. وفي عامي 2017 و2018، جرى في حالات كثيرة تعطيل أنشطة بناء القدرة على الصمود، وذلك للتمكن من الاستجابة للاحتياجات الحادة أو بسبب نقص التمويل.

(43) المصدر: برنامج الأغذية العالمي. 2018. تقرير الأداء السنوي لعام 2018. WFP/EB.A/2019/4-A/Rev.2. <https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000104620/download>

- 93- وفي عامي 2017 و2018، على الرغم من الاعتراف بأن البرنامج قام بعمل مهم في إطار الهدف الاستراتيجي 4، دعم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، والهدف الاستراتيجي 5، إقامة شراكات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فإن البيانات لم تكن كافية لتقييم الأداء.
- 94- وقد اعترف تقرير المراجعة الداخلية لعام 2018 بشأن رصد البرنامج بأنه بذلت جهود كبيرة لتوفير إرشادات معيارية شاملة تمشيا مع الخطة الاستراتيجية ومع أولويات استراتيجية الرصد المؤسسي للبرنامج 2018-2021.⁽⁴⁴⁾ ولاحظت المراجعة أن خطر "إظهار التأثير دون أدلة كافية" قد تم الإقرار به والإبلاغ عنه في سجل المخاطر المؤسسية منذ عام 2016. كما أشار التقرير إلى أن هناك حاجة إلى إعادة تقييم مدى أهمية نظم الرصد المؤسسي ووظائفها ومدى ملاءمتها في تسهيل أنشطة الرصد على مستوى المكاتب القطرية ومنع استخدام الأدوات المخصصة المشتركة محليا.
- 95- وقد أشار كبار مديري البرنامج إلى أن التوجيه البرامجي غير الكافي وعدم وجود منهجية لتقدير المستفيدين غير المباشرين والإبلاغ عن ذلك يمثل عقبات مهمة أمام تحديد مساهمة البرنامج في خطة عام 2030. ولفهم هذه المسألة بشكل أفضل، قام فريق مراجعة منتصف المدة بفحص ثمان من الخطط الاستراتيجية القطرية⁽⁴⁵⁾ التي لعب البرنامج من خلالها دورا تمكينيا كبيرا. واتضح أنه حتى عندما كانت البرنامج يقدم مساهمة بالغة الأهمية لإنشاء وإدارة برامج فعالة لشبكات الأمن والسلامة الغذائية المملوكة للحكومة، فإن المكاتب القطرية لم تقدم تقديرات لعدد الأشخاص المستفيدين بصورة غير مباشرة من دعم البرنامج، على سبيل المثال الأطفال الذين يتلقون وجبات مدرسية أو الأسر الضعيفة التي تتلقى تحويلات نقدية. وفي الحالات القليلة التي تم فيها تقدير أعداد المستفيدين غير المباشرين، كانت هذه الأرقام أعلى بكثير من عدد المستفيدين الذين يتلقون المساعدة من البرنامج بصورة مباشرة.
- 96- وسلط تقييم للحافظة القطرية لإثيوبيا الضوء على تحديات قياس مساهمة البرنامج عندما يكون دوره أساسا هو تقديم الدعم التقني للنظم الوطنية وتنمية قدراتها، وذلك بسبب دمج عمله مع البرامج الأوسع التي تقودها الحكومة الوطنية ويدعمها العديد من الشركاء الآخرين. وقد تم تحديد هذا التحدي أيضا في عام 2019 من خلال استعراض لمنهجيات ربط الموارد بالنتائج.⁽⁴⁶⁾
- 97- وفي سبتمبر/أيلول 2019، أصدر البرنامج مذكرة توجيهية بشأن تقدير وحساب عدد المستفيدين، وبذلك تم وضع نهج مشترك لحساب وتقدير المستفيدين المباشرين من طرائق التحويل الرئيسية الثلاثة.⁽⁴⁷⁾ وفي حين أن هذه خطوة مهمة إلى الأمام، فهي غير كافية لتحقيق طموح ربط الموارد بالنتائج والإبلاغ عن إنجازات البرنامج كشريك وليس فقط كمقدم للخدمات.
- 98- وقد أثار كبار مديري البرنامج مسائل الافتقار إلى نظام رصد سهل الاستخدام، ووجود إطار لسلسلة النتائج مفرط في التصميم، وعدم كفاية التوجيه، وانعدام المواءمة بين مؤشرات حصائل البرنامج ومؤشرات أهداف التنمية المستدامة. ويبدو أن تصوراتهم مثبتة.
- 99- ويمكن إظهار عدم كفاية إطار النتائج المؤسسية لتسجيل التقدم نحو أهداف التنمية المستدامة وإمكانية التحسين من خلال النتائج التي توصل إليها تقييم مشترك أجرته اليونيسكو واليونيسف والوكالة النرويجية للتعاون الإنمائي والبنك الدولي بشأن المساواة والإدماج في التعليم. فقد خلص التقييم إلى أن لبرامج التغذية المدرسية آثار إيجابية قوية على معدلات الالتحاق بالمدارس الابتدائية، وأن البيانات المستقاة من برامج التغذية المدرسية، بالاقتران مع بيانات اليونيسف عن حصائل التعليم، توفر أقوى دليل على النتائج بشأن الغاية 5 من هدف التنمية المستدامة 4.⁽⁴⁸⁾ وفي حين أن هذا أمر مشجع للغاية من وجهة نظر برامجية

⁽⁴⁴⁾ <https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000074366/download/>

⁽⁴⁵⁾ بوروندي، والهند، وإندونيسيا، وكينيا، وناميبيا، وبيرو، ورواندا، وتنزانيا.

⁽⁴⁶⁾ TANGO International: مراجعة منهجيات ربط الموارد بالنتائج. يوليو/تموز 2019.

⁽⁴⁷⁾ المساعدة العينية والتحويلات النقدية وتعزيز القدرات

⁽⁴⁸⁾ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. 2019. جعل التقييم ناجحا لتحقيق هدف التنمية المستدامة 4: المساواة والإدماج في التعليم.

<https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000370558>

وقائم على الأدلة، فإنه يؤكد تصور كبار المديرين الذي يفيد بأن نظم الرصد والإبلاغ في البرنامج لا تسجل بالكامل مساهمته في خطة عام 2030.

- 100- وقد أدخلت تقييمات الخطط الاستراتيجية القطرية بموجب سياسة الخطط الاستراتيجية القطرية المعتمدة في عام 2016. وهي تهدف إلى توفير الأدلة والتعلم فيما يتعلق بعملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية في البرنامج وأدائه على المستوى القطري، ولا سيما فيما يتعلق بتصميم الخطط الاستراتيجية القطرية اللاحقة، وتوفير المساءلة أمام أصحاب المصلحة في البرنامج.
- 101- وخلص استعراض للنتائج الأولية لتقييمات أربع من الخطط الاستراتيجية القطرية⁽⁴⁹⁾ إلى أن الاستراتيجيات القطرية المستعرضة متوائمة مع السياسات والأولويات الوطنية ومع أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية الخاصة بكل منها. وفي حين أن الحكومات تقدر الشراكة مع البرنامج وترحب بالموارد الإضافية المقدمة لدعم تنمية القدرات الوطنية، فقد خلصت التقييمات إلى أن البرنامج بحاجة إلى تحسين طريقة تقييمه لقدرات الحكومة وملكيته.
- 102- وفيما يتعلق بالتمويل، كانت الموارد موجهة إلى حد كبير نحو التدخلات في حالات الطوارئ، بينما تلقى العمل المتعلق بالقدرة على الصمود تمويلاً أقل، مما حدّ من قدرة البرنامج على أداء دور هام في هذا المجال. كما وجد تقييم الخطط الاستراتيجية القطرية التجريبية أن قيود التمويل تمنع المكاتب القطرية من إجراء تحويلات برامجية والتطلع إلى تنفيذ برامج أكثر طموحاً. وأبرزت المقابلات التي أجريت مع كبار مديري البرنامج مشاكل مماثلة. وقد نبه المديرون إلى أنه في حين أن الخطط الاستراتيجية القطرية متوائمة مع الأولويات الوطنية، ويجري تصميمها من خلال عمليات تشاورية شاملة، وهي تركز على تحقيق الحصائل، فإن الطريقة التي تأتي بها الأموال إلى البرنامج ظلت كما هي إلى حد كبير.

الإصلاح الداخلي

- 103- تعد خارطة الطريق المتكاملة – ولا سيما سياستها الخاصة بالخطط الاستراتيجية القطرية ومكونات الإطار المالي الجديد – من الإصلاحات الداخلية الرئيسية التي اعتمدها البرنامج لدعم تفعيل الخطة الاستراتيجية. ولا يدخل استعراض خارطة الطريق المتكاملة ضمن نطاق هذا الاستعراض، الذي يستخدم بدلاً من ذلك النتائج المستخلصة من مراجعة المرحلة التجريبية من خارطة الطريق المتكاملة، والتي تركز على أربعة بلدان.⁽⁵⁰⁾
- 104- وخلصت المراجعة إلى أن البلدان التجريبية لعبت دوراً حاسماً في استخلاص الدروس ووضع إجراءات وأدوات جديدة وتحديد المخاطر. كما أبرزت أن الإطار المالي الجديد قد حسن من شفافية الميزانيات القطرية. وأدخلت خارطة الطريق المتكاملة نهج "خط الرؤية"، وهو حجر الزاوية في الالتزام بالشفافية لأنه يهدف إلى ربط الموارد بالنتائج بصورة مباشرة. ووفقاً لنتائج المراجعة، ساعد خط الرؤية أيضاً على تسجيل الأنشطة مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، مما يوفر فرصاً لتحسين التكامل.
- 105- وتعرّف ورقة موقف أعدتها إدارة تسيير الموارد عن ربط الموارد بالنتائج النهج بأنه "القدرة على القيام بشكل واضح وشفاف (1) بدعم المديرين في جهودهم لتحديد الأولويات وإدارة الأداء التشغيلي؛ (2) إظهار النتائج التي يحققها البرنامج بالأموال المتاحة؛ (3) إظهار المساءلة. ولا يزال وضع خطة لربط الموارد بالنتائج موضع التنفيذ أولوية قصوى لدى البرنامج وهو من النتائج الأساسية المتوخاة وقد حُدّد موعد إنجازه في عام 2021.
- 106- وفيما يتعلق بتصميم البرامج، خلصت المراجعة إلى أن الاستعراضات الاستراتيجية للقضاء على الجوع، والخطط الاستراتيجية القطرية، مكنت البرنامج من إعادة تقييم تدخلاته الاستراتيجية ومن التفاعل بشكل أفضل مع النظراء الوطنيين. غير أن كبار مديري البرنامج قالوا إن الإطار الزمني للانتقال إلى إدارة المخاطر المؤسسية يمثل تحدياً كبيراً. وعلى المستوى

(49) مشاريع تقارير تقييم الخطط الاستراتيجية القطرية لكل من بنغلاديش، والكاميرون، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وإندونيسيا، والتي سيتم تقديمها في دورة المجلس السنوية لعام 2020.

(50) بنغلاديش، والكاميرون، وكولومبيا، والسودان.

المؤسسي، لم يكن هناك وقت كافٍ لاختبار العمليات الجديدة والتحقق من صحتها. وتم إصدار تصحيحات عندما كانت بعض المكاتب القطرية في منتصف الطريق لتصميم الخطط الاستراتيجية القطرية وميزانيات الحوافز القطرية. وحولت هذه التحديات تركيز المكاتب القطرية من الاستراتيجية إلى العملية.

107- وأتاحت خارطة الطريق المتكاملة فرصة لإعادة النظر في القضايا التنظيمية الموجودة مسبقاً، بما في ذلك عدم المواءمة بين هياكل واستراتيجيات القوى العاملة. وعقب الموافقة على خططها الاستراتيجية القطرية، أجرت معظم المكاتب القطرية عمليات للمواءمة التنظيمية لضمان توافق هياكلها الخاصة بالموارد البشرية، والمهارات، والكفاءات، مع متطلبات خططها الاستراتيجية القطرية.

108- وقد نما برنامج العمل الممول من البرنامج بنسبة 31 في المائة بين عامي 2017 و2019، في حين أن القوى العاملة لديه نمت بنسبة 17 في المائة. وتقليدياً، كان أكثر من 80 في المائة من القوى العاملة لدى البرنامج تعمل في المكاتب القطرية. ومع ذلك، ومنذ عام 2010، استمر الارتفاع في نسبة الموظفين العاملين في المقر ومكاتب البرنامج العالمية وفي المكاتب الإقليمية، حيث بلغت 19 في المائة في عام 2019.

109- وعموماً، فإن 39 في المائة فقط من موظفي البرنامج، الوطنيين والدوليين، لديهم عقود طويلة الأجل. ومع ذلك، فقد زادت حصة الموظفين المعيّنين لأجل طويل على المستوى الوطني بين عامي 2016 و2019. وعلى العكس، انخفض عدد الموظفين الدوليين العاملين لفترات طويلة من 43 في المائة إلى 37 في المائة خلال نفس الفترة. ويعمل نصف موظفي البرنامج الدوليين بموجب عقود استثنائية. ومع ذلك، بالمقارنة مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى التي لديها قوة عاملة مماثلة، فإن حصة الاستشاريين في البرنامج أصغر بكثير، فهي 12 في المائة مقارنة مع 22 في المائة في اليونيسف و21 في المائة في مفوضية شؤون اللاجئين.

110- وقد أحرز تقدم كبير منذ عام 2018 نحو تحقيق أهداف المساواة بين الجنسين على مستوى الموظفين الوطنيين. ومع ذلك، لا يزال تعيين الموظفين يمثل تحدياً كبيراً في العديد من البلدان التي يعمل فيها البرنامج.

المسائل الشاملة

111- بحث استعراض منتصف المدة في المسائل الشاملة المحددة في إطار النتائج المؤسسية، وهي: المساواة بين الجنسين، وحماية السكان المتضررين والمساءلة أمامهم، والشراكات.

112- ويلاحظ تقريراً شبكة تقييم أداء المنظمات المتعددة الأطراف لعام 2017 و2018 أن البرنامج يحتاج إلى تنفيذ عمله بشأن القضايا الشاملة بصورة أكثر منهجية. وفي حين أنه تم إحراز تقدم في السياسات والأدوات، فإن الثغرات في الموارد البشرية والمالية قد حدثت من تحقيق تغييرات تحولية في مجال المساواة بين الجنسين. ويشير تقريراً شبكة التقييم إلى وجود مجال للتحسين في مجالات الحماية وتغير المناخ والاستدامة البيئية.

المساواة بين الجنسين

113- تتمثل إحدى الأولويات الرئيسية لخطة عام 2030 في دعم الجهود المبذولة لمعالجة المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وتشير الخطة الاستراتيجية مباشرة إلى "إدماج البرنامج للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في جميع أعماله".

114- يشير تقييم لسياسة البرنامج بشأن المساواة بين الجنسين (2015-2020) إلى أن هذه السياسة استرشدت وصُممت على النحو المناسب بولاية البرنامج المتعلقة بالقضاء على الجوع وإنقاذ الأرواح وبخطة عام 2030 وبإصلاح الأمم المتحدة. ولا تزال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة تمثل أولوية لدى قيادة البرنامج. وتوفر خطة عمل البرنامج في المجال الجنساني إطاراً قوياً لتعميم مراعاة المنظور الجنساني، ولكن هناك حاجة إلى الترويج لها على نطاق أوسع وإلى دعم دمج المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في برامج البرنامج.

- 115- وفي حين أن البرنامج عمل جادا على تحديد المستوى الضروري من الموارد للعمل من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، فإن قلة الموارد وضعف المساواة قوضا في بعض الحالات من قدرته على تفعيل سياستها الجنسانية بشكل كامل في مكاتبه الإقليمية والقطرية.
- 116- وخلص تقييم للخطة الاستراتيجية القطرية في الكامبيرون إلى أن تعميم مراعاة المنظور الجنساني والحماية يراعى على نحو متزايد في أنشطة البرنامج منذ عام 2017. ويجري العمل بصورة مستمرة على تعزيز نهج التحويل الجنساني وتحسين المساواة أمام السكان المتضررين وآليات الحماية. وعلى الرغم من وجود آلية لتقديم الشكاوى، فإن عملية معالجة الشكاوى أثارت مخاوف بسبب عدم وجود جهة تنسيق مدربة على العنف الجنساني.
- 117- وفي البلدان التي ينفذ فيها البرنامج الاستجابة للطوارئ من المستوى 3، أبلغ تقييم سياسة المساواة بين الجنسين عن نتائج متباينة. فعلى سبيل المثال، نتج عن تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية في نيجيريا استثمارات أكبر في المساواة بين الجنسين والموارد البشرية، وهي استثمارات تتطلب مع ذلك قدرا أكبر من الملكية والإدماج في العمليات لتكون فعالة. وفي الجمهورية العربية السورية، حالت الموارد البشرية والمالية غير الكافية والاهتمام المحدود من جانب الإدارة دون قيام المكتب القطري بالتعبير بشكل كاف عن طموحات سياسة المساواة بين الجنسين وخطة العمل ذات الصلة. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، يعاني البرنامج من تحديات المساواة بين الجنسين. ومع ذلك، في جيوب البلد الأكثر استقرارا، تمكن المكتب القطري من تنفيذ برنامج مبتكر للقدرة على الصمود بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة يتضمن عنصرا قويا لتمكين المرأة ضمن حيز العمل الإنساني والتنمية والسلام.

الحماية الإنسانية

- 118- يلتزم البرنامج، بموجب سياسته للحماية الإنسانية لعام 2012،⁽⁵¹⁾ بتصميم وتنفيذ أنشطة المساعدة الغذائية وسبل العيش التي لا تزيد من مخاطر الحماية التي يواجهها السكان المستهدفون المتأثرون بالأزمة. وبتخاذ موقف استباقي بشأن هذا الالتزام، يعد البرنامج واحدا من أوائل كيانات الأمم المتحدة الإنسانية التي حددت مسؤولياتها المتعلقة بالحماية بشكل رسمي عن طريق اعتماد سياسة واضحة. وتتماشى السياسة مع مبدأ تعميم الحماية في جميع مراحل البرمجة.
- 119- وأشار تقييم سياسة الحماية الإنسانية إلى أن البرنامج أظهر وعيا مؤسسيا قويا بأهمية تجنب التمييز وتوفير الدعم بطريقة تحترم كرامة المستفيدين. وعن طريق تمييز الاستهداف حسب الجنس، والعمر، وحالة الإعاقة، والتنوع، صُممت برامج البرنامج بشكل جيد وفقا للاحتياجات والقدرات المحددة.
- 120- وخلص التقييم إلى أنه تم تحقيق حصائل إيجابية في العديد من المجالات، بما في ذلك تقليل مخاطر السلامة وزيادة احترام المستفيدين. وعلاوة على ذلك، أحرز تقدم أكبر في تنمية القدرات الداخلية.
- 121- على أن هناك حاجة لتجديد الالتزام من جانب الإدارة العليا، وإعادة الانخراط في العمل مع شركاء البرنامج الأساسيين، وتعميق فهم الصلة بين النتائج الشاملة وخارطة الطريق المتكاملة والخطة الاستراتيجية وإطار النتائج المؤسسية.
- 122- وأوصى التقييم بوضع سياسة حماية جديدة مقترنة باستراتيجية جديدة للتعامل مع السكان المتضررين والفئات الضعيفة. كما أوصى بالاستخدام الاستراتيجي للشراكات لتحقيق أهداف الحماية وإدماج اعتبارات الحماية في إدارة المخاطر المؤسسية. ومن المقرر أن يستعرض المجلس التنفيذي سياسة الحماية الجديدة في نوفمبر/تشرين الثاني 2020.

(51) "سياسة البرنامج للحماية الإنسانية" (WFP/EB.1/2012/5-B/Rev.1).

المساءلة أمام السكان المتضررين

- 123- تلزم استراتيجية المساءلة أمام السكان المتضررين لعام 2017⁽⁵²⁾ **البرنامج** "بضمان استنارة الإجراءات والقرارات المتعلقة بتصميم البرامج وتنفيذها ورصدها وتقييمها بأراء الأشخاص المتضررين وتعبيرها عنها".
- 124- ولتفعيل هذه الالتزامات، سيقدم **البرنامج** للمتضررين معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب ويمكن الوصول إليها، بشأن مساعده؛ وسيلتمس آراء جميع شرائح السكان المتأثرين وسيدعوهم إلى تقديم التعليقات خلال كل مرحلة من دورات المشروعات؛ وسيوفر الوسائل للأشخاص المتضررين للتعبير عن الشكاوى وإبداء الرأي في المجالات ذات الصلة بالعمليات بطريقة آمنة وكريمة.
- 125- ونظرا لعدم وجود تقييم في هذا المجال، استمد استعراض منتصف المدة معلومات من تقييمات حالات الطوارئ الواسعة النطاق في الجمهورية العربية السورية وشمال نيجيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وتمثل العنصر المشترك المنبثق عن التقييمات الثلاثة في صعوبة الموازنة بين توفر الموارد البشرية والمالية وبين التركيز على هذه القضايا الهامة الشاملة.
- 126- وفي العملية السورية، لم تلب آليات المساءلة أمام السكان المتضررين اهتمامات أو احتياجات أو توقعات المستفيدين بالكامل، ولا سيما فيما يتعلق بالتواصل مع السكان المتضررين. وفي حين أن المساعدة قدمت وفقا للمبادئ الإنسانية الدولية، فإن نطاق الاستجابة الهائل كان يمثل أحيانا تحديا أمام قدرة **البرنامج** على ضمان الحياد التام والاستقلال التشغيلي في جميع المناطق، وقد أدى ذلك إلى إضعاف خطة الرؤية لدى المستفيدين.
- 127- وفي شمال نيجيريا، وعلى الرغم من إنشاء آليات متعددة لتقديم الشكاوى والتعليقات، ومن تحديد مخاطر الحماية منذ المراحل المبكرة للعملية، لم تتم معالجة مخاطر هامة في الوقت المناسب. وأشار التقييم إلى أن **البرنامج** يجد صعوبة في الامتثال للمبادئ الإنسانية، ولكنه أشار أيضا إلى أن المقايضات أمر لا مفر منه وبالتالي فإن عملية اتخاذ القرار بين الجهات الفاعلة الإنسانية يجب أن تكون أكثر استراتيجية وتماسكا.
- 128- أثنى تقييم العمليات في جمهورية الكونغو الديمقراطية على **البرنامج** لإحراز تقدم كبير في مجال الحماية ولكنه أشار إلى انخفاض مستويات المساءلة أمام السكان المتضررين.

المبادئ الإنسانية

- 129- يتسق بيان **البرنامج** بشأن المبادئ الإنسانية والوصول الإنساني مع سياسات **البرنامج** بشأن المساواة بين الجنسين والحماية الإنسانية. غير أن مستوى فهم المبادئ الإنسانية يتباين كثيرا بين مختلف أنحاء **البرنامج** نظرا لأن جميع الموظفين قد لا يعرفون كيفية تفعيل هذه المبادئ.
- 130- وأكد معظم موظفي **البرنامج** والمستجيبين الخارجيين أن **البرنامج** يتمتع بسمعة طيبة لأنه يقدم المساعدة بطريقة تحترم كرامة الأشخاص المتضررين.
- 131- ويتمتع موظفو **البرنامج** وشركاؤه بفهم واضح لما يعنيه عدم التحيز ويظهرون درجة عالية من تبني المبدأ. غير أنه تم تحديد نقاط ضعف تتعلق بعدم التحيز نتيجة للتغطية غير المتكافئة لاحتياجات الأمن الغذائي. ولا يزال التمويل المخصص وغير المرن وغير القابل للتنبؤ به يعرقل قدرة **البرنامج** على تعديل عمله وخاصة في السياقات الهشة والمتقلبة. وعلاوة على ذلك، فإن الاعتماد على التمويل غير المرن، وغالبا من عدد صغير من الجهات المانحة، يقوض الاستقلال التشغيلي.
- 132- وينظر أصحاب المصلحة الخارجيون في بعض الحالات إلى العلاقة الوثيقة مع الحكومات واستخدام المرافق المسلحين على أنها نقطة ضعف من حيث حياد **البرنامج**. ومن الناحية الأخرى، غالبا ما تيسر العلاقات الودية مع الحكومات إمكانية الوصول

⁽⁵²⁾ <https://docustore.wfp.org/stellent/groups/public/documents/communications/wfp289878.pdf>

- إلى الأشخاص الذين يعيشون في مناطق مقيدة الوصول. وبالمثل، فإن الوصول إلى مناطق العمليات غالبا ما يكون من معايير الاختيار الرئيسية لكل من المنظمات غير الحكومية والموردين التجاريين. وتشمل الاتفاقات الميدانية مع المنظمات غير الحكومية إشارات إلى عدم التحيز والحياد، غير أن هذه الإشارات غير مدرجة في عقود الموردين التجاريين.
- 133- وأفادت غالبية المتضررين الذين شملهم الاستقصاء بأنه طُلب إلى أفراد من المجتمع المحلي تقديم اقتراحات وآراء بشأن برامج البرنامج وأتيحت لهم الفرصة للقيام بذلك. وذكروا أيضا أن هناك آليات لتقديم الشكاوى واقتراح التغييرات.
- 134- وأثنى الشركاء على قدرة البرنامج القوية على تقييم الاحتياجات واستخدام الحلول التكنولوجية من أجل الرصد. كما أكدوا على الدور الهام للبرنامج في تيسير الوصول من خلال دوره القيادي في المجموعة العالمية للوجستيات.

الشراكات

- 135- تعرض الخطة الاستراتيجية بوضوح التزام البرنامج بالشراكات ودوره المركزي في المساهمة في تحقيق خطة عام 2030. وتوفر استراتيجية البرنامج المؤسسية للشراكات (2014-2017)⁽⁵³⁾ إطارا للتفاعل مع الشركاء الرئيسيين.
- 136- أكد تقييم الخطط الاستراتيجية القطرية التجريبية والمدخلات من المقابلات التي أجريت مع كبار مديري البرنامج على أهمية العملية التشاورية التي يُسترشد بها في تصميم الخطط الاستراتيجية القطرية، ولا سيما شراكات البرنامج مع الحكومات الوطنية ومع الوكالات الأخرى التي تتخذ من روما مقرا لها، لتيسير الاستعراضات الاستراتيجية لأنشطة القضاء على الجوع. وبالمثل، فإن عمليات إطار الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة (وسابقا إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية) توفر أيضا فرصا جيدة لتوسيع الشراكات الاستراتيجية.
- 137- إن هذه البيئة التمكينية، ومذكرة التفاهم الموقعة بين الوكالات التي تتخذ من روما مقرا لها، والتعاون المتطور مع وكالات مثل اليونيسف ومفوضية شؤون اللاجئين، توضح التقدم الذي أحرزه البرنامج في معالجة التوصيات الصادرة عن تقييم استراتيجية الشراكات.
- 138- وقد لاحظ تقييمي الخطتين الاستراتيجيتين القطريتين للكاميرون وإندونيسيا أن عملية الخطط الاستراتيجية القطرية سهلت عمل البرنامج مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى ومع المنظمات المحلية غير الحكومية. كما أن مشاركة البرنامج في عملية إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية حفزت على التنسيق التشغيلي وتم توظيفها لتعبئة الموارد. وأتاح نهج الخطط الاستراتيجية القطرية فرصا لتطوير علاقات واسعة ومتنوعة مع النظراء الحكوميين. ومع ذلك، خلص التقييم إلى أنه يمكن للبرنامج فعل المزيد لتحقيق الإمكانيات الكاملة لهذه الشبكة وما يتمتع به من ميزة نسبية في مجال التنسيق.
- 139- وتشير تقييمات الخطط الاستراتيجية القطرية إلى أن نهج هذه الخطط يحفز الشراكات مع القطاع الخاص، مما يوفر في بعض البلدان حصة كبيرة من تمويل الخطط. ويستجيب هذا جزئيا إلى حاجة البرنامج إلى معالجة طبيعة تمويله القصيرة الأجل كعنصر مقيد في الشراكات طويلة الأجل.⁽⁵⁴⁾ وتهدف استراتيجية شراكات القطاع الخاص وجمع الأموال⁽⁵⁵⁾ التي تمت الموافقة عليها مؤخرا إلى تغيير طريقة عمل البرنامج مع الشركات والجهات الفاعلة الأخرى – وخاصة على المستوى المحلي – لتحقيق المزيد من إنقاذ الأرواح وتغيير الحياة.
- 140- ويتعاون البرنامج مع أكثر من 1 000 من المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، وغالبيتها مجتمعية محلية. ومع ذلك، فقد تم تحديد أن العلاقة التعاقدية في الغالب بين البرنامج وشركائه تحدّ من فرص التأزر. وقد أصبحت مشاورات السنوية بشأن الشراكات في السنوات الأخيرة أكثر استراتيجية. وخلال المشاورة السنوية بشأن الشراكات لعام 2019، ناقش

⁽⁵³⁾ <https://documents.wfp.org/stellent/groups/public/documents/communications/wfp282072.pdf>

⁽⁵⁴⁾ نتائج تقييم استراتيجية الشراكات (<https://documents.wfp.org/stellent/groups/public/documents/eb/wfp291655.pdf>)

⁽⁵⁵⁾ WFP/EB.2/2019/4-A

قادة المنظمات الشريفة غير الحكومية والبرنامج التحديات العالمية الملحة التي يواجهها المجتمع الإنساني والإنمائي، والفرص المتاحة، وذلك بهدف تحديد المصالح والأولويات الاستراتيجية المشتركة.

141- وعقدت أيضا مناقشة مع الشركاء بشأن استعراض منتصف المدة للخطة الاستراتيجية لجمع آرائهم حول الإجراءات التي يمكن من خلالها الاستفادة من نقاط القوة في التكامل بين البرنامج والمنظمات غير الحكومية، لتغيير حياة الناس وبالتالي تقليل الاحتياجات الإنسانية. وذكر معظم المشاركين الحاجة إلى عمليات أكثر شمولاً لتصميم التدخلات، وإلى إمكانية أفضل للتنبؤ بالموارد، وإلى الأخذ بنهج متعددة الجوانب للوصول بين التدخلات الإنسانية والإنمائية.

الاستدامة البيئية

142- في حين أن الاستدامة البيئية ليست مسألة شاملة، فقد حلل الاستعراض سياسة البرنامج البيئية لتحديد مدى تعميم الشواغل البيئية في عمل البرنامج.

143- وتحدد السياسة البيئية للبرنامج لعام 2017⁽⁵⁶⁾ الطرق التي يمكن أن تؤثر بها منشآت البرنامج وعملياته وبرامجه على البيئة الطبيعية. وهي تلزم البرنامج بتقليل الآثار السلبية وتعزيز الآثار الإيجابية.

144- وخلال العقد الماضي، تضاعفت الميزانية السنوية للبرنامج، وارتفع عدد الموظفين بمقدار الثلث. وتمشيا مع التزامات السياسة العامة، تمكن البرنامج من تخفيض انبعاثات غازات الدفيئة من المركبات بنسبة 14 في المائة ومن المباني بنسبة 13 في المائة من خلال تدابير كفاءة الطاقة والوقود. وكانت الانبعاثات العالمية للبرنامج هي الأعلى في جنوب السودان، مما يعكس التحديات التشغيلية الكبيرة هناك. ومنذ منتصف عام 2018، أدى التخطيط الأفضل للتخزين المسبق للمواد الغذائية وللاستثمارات الرامية إلى تحسين أحوال الطرق إلى تقليل استخدام الطائرات لنقل الأغذية في جنوب السودان، مما أدى إلى انخفاض الانبعاثات بنسبة 22 بالمائة.

145- وقد برز البرنامج كرائد في العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة لإدارة الآثار البيئية بصورة منهجية. ويشترك البرنامج في رئاسة مجموعة ابتكار تسيير الأعمال، التي تقوم بتنسيق الإصلاح الإداري لضمان أن يحقق عمل الأمم المتحدة البيئي إدارة للموارد فعالة من حيث التكلفة وأن يكون متوائما بشكل مناسب مع التزامات الأمم المتحدة.

146- وينفذ البرنامج نظام إدارة بيئية يستند إلى معيار ISO 14001 في خمسة بلدان. وتوجد عمليات لفحص المشروعات من حيث الاستدامة البيئية والاجتماعية في أكثر من 20 بلدا. ومنذ يونيو/حزيران 2018، قدم برنامج كفاءة استخدام الطاقة التابع للبرنامج الدعم لـ 47 مشروعا في 20 بلدا، بتكلفة سنوية تقدر بأكثر من 700 000 دولار أمريكي وحقق تخفيضات في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون تزيد عن 2 000 طن، من خلال استخدام نظم الطاقة الشمسية والإضاءة الموفرة للطاقة.

147- وتكمل السياسة البيئية سياسة البرنامج لعام 2017 بشأن تغير المناخ،⁽⁵⁷⁾ والتي توفر إطارا للأنشطة التي تنفذ الأرواح وتحمي سبل العيش في سياق تغير المناخ.

النتائج والتوصيات الموحدة

[تضاف فيما بعد]

(56) "السياسة البيئية". (WFP/EB.1/2017/4-B/Rev.1).

(57) "سياسة تغير المناخ". (WFP/EB.1/2017/4-A/Rev.1).